

100%
100%
100%

ترجمة المصنف

هو العلامة الأمامي الحاذق . والحكيم الكامل الفائق . مظهر الحقائق . ومبدع الدقائق . شهاب الملة والدين . سلطان المتألهين . قدوة المكاشفين . أبو الفتوح يحيى (١) بن حبش ابن أميرك الشهير بالشيخ المقتول الذي يلقب (المؤيد بالملكوت) أنور مصابيح القرن السادس قدس الله نفسه وروح ربه . ولد بسهرورد (بليدة عند زنجان من عراق العجم) عام ٥٤٩ هـ وقرأ الحكمة وأصول الفقه على الشيخ محمد الدين الجبلي بمدينة مراغة من أعمال آذربيجان إلى أن برع فيها وكان إماماً حاذقاً في فنونه بل أوجد أهل زمانه في العلوم الحكيمة جامعاً للعلوم الفلسفية بارعاً ماهراً في الأصول الفقهية مفرط الذكاء فصيح المنطق بليغ اللهجة ويقال أنه كان يعرف علم السيميا ويروون عنه في ذلك آثاراً وله بدائع التصانيف المشحونة بالعجائب وروائع التأليف المترعة بالغرائب مما يدل على أنه كان قدس الله سره ذا قدم راسخ في الحكمة ويد طويل في الفلسفة وجنان ثابت في الكشف وذوق تام في فقه الآثار مبرزاً في الحكمتين الذوقية والباحثة بميد الغور فيها فن تلك التصانيف كتاب التقيحات في أصول الفقه وكتاب التلويحات وكتاب اللامحات وكتاب المقاومات والمطارحات . والالواح . والهاكل وحكمة الاشراف وكلمة التصوف . والرسالة المعروفة بالعربة الغربية على منوال رسالة الطير ورسالة حي بن يقظان لأبي علي بن سينا وفيها بلاغة تامة أشار فيها إلى أمر النفس وما يتعلق بها على اصطلاح الحكماء وهو الاب الثاني للحكمة الاشرافية الذوقية الذي نهض إلى احياء المعارف النبوية المشرقية فانه لما نظر بفكره الوقاد وذهنه النقادر أي أن المتأخرين من المشتغلين بالعلوم الحكيمة

(١) وقيل اسمه أحمد وقيل اسمه عمر قال ابن خلكان والاصح ان اسمه يحيى

قد هبطوا في الصناعة النظرية الى ما يداني فن الكلام المثلّي وغفلوا عن نكت
الحكمة العتيقة غير مباليين بمشترط الاساتذة الاولين ومشرطهم رأس العلم
والمعرفة وروح الكمال والفلسفة وقد تفتن هو الى دقائق الحكم الاولى
وسبر غورها حتى صار له فيها اليد الطولى نهض الى اصلاح الحكمة
وتهذيبها والابانة عن مرامها وأسرارها وتزييف السقيم من أقوال الدخلاء
فيها وتقرير الاصل الاول من التعاليم والعرفان لاسيما آراء حكماء فارس
وفضلاء قدماء يونان . وبالجملّة فلناظر الى مزيوراته ومصنفاته ورسالاته
ومقالاته خصوصاً كتابه حكمة الاشراف الذي هو دستور الغرائب وفهرست
العجائب يرى عالماً جماً وادراً كاعزيراً وبعد نظر وهمة عالية ومعرفة بقدر
العلم وابنائهم وخلائق المستحقين من طلابه ورواياه وتهذيباً ملكوتياً وادباً
سماوياً واجتهاداً علوياً واربحية رائعة وحرية واسعة وتحريراً للعقول من
اغلاطها وتخليصاً للاذهان من شباكها ناهيك بقوله في خطبة ذلك الكتاب
رداً على الماثنين الى الوقفة والجمود على التقليد (فليس العلم وقفا على قوم
لينغلق بعدهم باب الماسكوت ويمنع ان يزيد عن العالمين بل واهب انعم الذي
هو باثني امين ما هو عن الغيب بصدين وسر القرون ما طوى فيه بساط
الاجتهاد رتق نيب سيب الامكار وخمس باب السكشافات واسد خريق
اشادات)

ويروي عنه من غرر حكمه ودرر فكره تارة في صورة
تأليفه في بعض النسخة من بعض النسخة في بعض النسخة
في بعض النسخة في بعض النسخة في بعض النسخة
في بعض النسخة في بعض النسخة في بعض النسخة
في بعض النسخة في بعض النسخة في بعض النسخة

على ما كان) وقوله في آخر كتابه حكمة الاشراق (مسطور في لوح الذكر
المبين ان السائرين وهم الذين يقرعون أبواب غرفات النور مخلصين صابرين
تلقاهم ملائكة الله مشرقين يحبونهم بتحايا الملكوت ويصبون عليهم ماء
نبي من ينبوع البهاء ليتطهروا فان رب الطول يحب طهر الوافدين)
وله في النظم والنثر حروف اللطائف فمن اشعاره ما قاله في النفس على مثال
عينية ابن سينا وهو قوله

خلعت هياكلها بجرعاء الحمى	وصابت لمغناها القديم تشوقا
وتلفتت نحو اسيار فشاقب	ربيع عفت اطلاله فتمزقا
وقفت تسائله فرد جوابها	رجع الصدى ان لاسيل الى اللقا
فكانما برق تألق بانمي	ثم انطوى فكانه ما أبرق
ومن شهير اثر شعره	

ابد تحزن ليكم الارواح	ووصالكم ويحانها وروح
وقلوب درددل شفقكم	والى ابيد لفتكم تروح
وارحنا للعاشقين سكامو	ستر حبة رخرى فضح
بالسران ناحوا تباح دمؤم	وكند دماء عاشقين تباح
وذائموا كنو نودت عنهم	عند ثورة يسمع السفاح
وبادت سواهم مستقام عيهم	فيم سلك سرش يباح
منفصل اجرح كريس شبيك	بمسى شمس ريت جرح
الى تبارك	رؤى ركب حبر

يا صاح ليس على المحب ملامة
لا ذنب للعشاق ان غلب الهوى
سمحوا بانفسهم وما يخلوا بها
ودعاهم داعي الحقيقة دعوة
ركبوا على سفن الوفا ودموعهم
والله ما طلبوا الوقوف ببابه
لا يطربون لغير ذكر حبيبهم
حضروا وقد غابت شواهد ذاتهم
افتاهم عنهم وقد كشفت لهم
فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم
قم يانديم الى المدام فهاتها
من كرم اكرام بدن ديانة

ان للاح في افق الوصال صباح
كتائبهم فلما الغرام فباحوا
لما دروا ان السماح وباح
فقدوا بها مستأنسين وراحوا
بحر وشدة شوقهم ملاح
حق دعوا وأنام المفتاح
أبدأ فكل زمانهم افراح
فتكوا لما رأوه وصاحوا
حجب البقا فتلاشت الارواح
ان التشبه بالرجال فلاح
في كأسها قد دارت الاقداح
لاخرة قد داسها الفلاح

ولما عمت على ابناء زمانه انباء تعاليمه واشارات عرفانه استحوذ عليهم شيطان
الشك في سراثر جنانه وأساءوا الظن في امره وشانه فلما وصل الى حلب افق
فقاؤها باباحة دمه قال الشيخ سيف الدين الآمدي اجتمعت بالسهروردي
في حلب فقال لي لا بد أن أملك الارض فقلت له من أين لك هذا قال
رأيت في المنام كأنني شربت ماء البحر فقلت له لعل هذا يكون اشتهار العلم
وما يناسبه فرأيت لا يرجع عما وقع في نفسه انتهى ويقال انه لما تحقق القتل كان
كثيراً يشد أرى قدسى أراق دمي وهان دمي فيها ندمي

وكان وصوله الى حلب في عهد الملك الظاهر صاحبها وهو ابن السلطان
صلاح الدين عني الله عنهما فلما وقع من فتهاهما في حقه ما وقع من الافتاء
باباحة دمه قبض عاياه الملك الظاهر واعتقله وعند ما باغ السلطان صلاح

الدين عن الله عنه خبره أمر ولده المذكور بقتله فقتله قال ابن شداد قاضي
حلب في تاريخه لما كان يوم الجمعة سابع ذي الحجة سنة ٥٨٧ هـ أخرج
الشهاب السهروردي ميتا من الحبس بحلب انتهى وقال ابن خلكان اقتص بحلب
سنتين للاشتغال بالعلم الشريف ورأيت أهلها مختلفين في أمره وكل واحد
يتكلم على قدر هواه فمنهم من يسيء به الظن ومنهم من يعتقد فيه الصلاح
وأنه من أهل الكرامات ويقولون ظهر لهم بعد قتله ما يشهد له بذلك

والمطلع على تاريخ نوابغ العلماء وفطاحل العرفاء يجد أكثرهم استهدف
لهم الفقهاء واستهدف من عوام الجمهور والدماء حتى جعل ذلك فريق من
أبناء الدراية والادراك علم النبوغ والفضل ومنار العلم الناضج وكما العقل
قال أبو حامد في أوائل كتاب الفیصل (احتقر من لا يرمى ولا يقذف ولا تعتبر
من بالكفر والضلال لا يعرف) ومن الأمثال السائرة. والاقوال الحكيمة
الدائرة (كم من صديق في لباس زنديق وزنديق في زي صديق) والمتأمل في بدائع
آثار حكيمنا الفاضل ونفائس دلائل مترجما السكامل يوقن بأنه روحاني
المشرب إلى المذهب سماوي المطلب فلا بدع إذا قيل أنه من أصدق مصاديق
الحديث النبوي والآثار والخبر الزائع المشهور (لو كان العلم بالثريا لثاله رجل من فارس)
ولا عجب إذا شرب كأس الشهادة وهو في أريحي وشاب إلى ابن ثمان وثلاثين
سنة. هذا وقد اشتهر بالنسب إلى سهرورد أثنان غير المنصف وهما عثمان
صوفيان أحدهما أبو النجيب عبد القاهر بن عبد الله الملقب بضياء الدين السهروردي
المولود سنة ٤٩٠ المتوفى سنة ٥٦٣. وثانيهما ابن أخى هذا وهو أبو حفص
عمر بن محمد الملقب بشهاب الدين السهروردي المولود في سنة ٥٣٩ المتوفى في
مستهل المحرم سنة ٦٣٢ وهذا أشهر من ذاك ومن هنا يرى الناظر أن الأول

كان متقدما عليه والثاني كان معاصرا له انتهى
بقلم ناشر الكتاب
محى الدين صبرى الكردي

هَذَا كِتَابُ النُّوْمِ

للعلم السبعاني والمبطل الصدائي فياسوف الاسلام شهاب
الدين أبي الفتوح يحيى بن حبش السهروردي الشهير
بالشيخ المقتول قدس الله سره العزيز المتوفى
سابع ذي الحجة سنة ٥٨٧ هـ بحلب
(مطرز الحواشي بتعليقات بعض نخبة فضلاء العصر)

﴿ تنبيه ﴾

نحن رأينا كتاب النصوص للمعلم الثاني أبي نصر الفارابي
الشهير كتاباً بديعاً في فنه يضاهي ذلك الكتاب الجليل
وقد خدمه وحرّره أحد فضلاء عصره
عجائب النصوص رأينا ان لا يحرم منه طلاب
المعرفة وعشاق الفلسفة لذا الحفظ به

طبع على نفقة حضرة البعثة المتقبة عن الاسفار العلمية
(الفاضل السيل الشيخ محيى الدين صبرى السكردي)

﴿ حقوق طبعها محفوظة ﴾

﴿ الطبعة الاولى ﴾

١ بمطبعة السعادة بجوار حفظة مصر سنة ١٣٣٥ هـ

الف

(۱) **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

يا قيوم ^(٢) أيدنا بالنور ^(٣) وثبتنا على النور ^(٤) واحشرنا الى
النور ^(٥) واجعل منتهى مطالبنا رضاك ^(٦) وأقصى مقاصدنا ما
يعدنا ^(٧) لأن نلقاك ظلمنا ^(٨) أنفسنا است على الفيض بضنين ^(٩)

(١) متعلق الباء أولف قيل واصل معنى الباء في كان ما كان وفي يكون ما يكون
كما قيل لها طوية لسانحة اخاوية لمرآ الخاوي لجميع الكتب السماوية وقيل لها
مخوية في النقطة وكان سيدنا عليا سار الى هذه النقطة بقوله العلم قطرة وأما النسخة في
كلام ابن عربي القائل بالباء طهر الوجود ودلقة تميز الباء عن السواد فتدقيل لها
مقابلة الامكان واسم الشيء ما يعرف به ولاسم غيره بمعنى ما صار امدلول غيره باعتبار
غير الامكان ولد له في است الواحد بوحده المستعنى لجميع الحمد العباد
لجميع انواع اسكن وارجح لمعنى جميع اسم دسويه را مروي اولمعنى باسم الديوية
فقط وقد روي ان ذلك قومه به اسم الله اذ به في الظاهر والرحيم هو اسم
واسم الاحرورية وقد روي الى هذا معنى قومه به اسم الله في اسم اي اسم الحية
عن قوم لاس (٢) تيوم التمسك بتيه ايه (١) في اعلى اصرح
اسم من شوب وهم (٤) اسم الخشن استج عمل صايج (٥) أي
بور الاور (٦) أي محبت في بحيرة هر - دت سحباك (٧) اسم
من هو دسور من صالح (٨) أي تخرج من والوي واسم من وحب
هره في ما بين - محبت من فانه لا من - تعالى

أسارى الظلمات^(١) 'بالباب قيام ينتظرون الرحمة ويرجون الخير
 وفك الأسير^(٢) والخير رضاؤك والشر قضاؤك^(٣) أنت بلمجد
 لاسنى^(٤) تقتضى المكارم^(٥) وابناء النواصيت^(٦) ليسوا^(٧) بمراتب
 الانتقام بارك في الذكر^(٨) وارفع السوء^(٩) ووفق المحسنين^(١٠)
 وصل على المصطفى وآله أجمعين (وبعد) فهذه رسالة الهياكل^(١١)
 قدس لله نُسوس التابلات للهدى^(١٢) الهاديات اليه

(١) أى الماديات (٢) فك الأسير حل عقار النفس الناضجة من سجن
 أسر البدن ومواء (٣) قوله ولشر قضاؤك أى من اللوارى التى لومت من
 مولات الحق والناهيات والامكيات والحيوانات (٤) قوله بالمجد الاسنى أى
 لا سدة ولا عر كثر مما فى محبة اوجود راحة (٥) هو تقصى مكارم
 النبوة (٦) نواصيت أى نواصيت النبوة (٧) ليسوا أى ليسوا
 بمراتب (٨) بارك فى الذكر أى بارك فى الذكر (٩) وارفع السوء أى
 ارفع السوء (١٠) ووفق المحسنين أى ووفق المحسنين (١١) هذه
 رسالة الهياكل أى هذه رسالة الهياكل (١٢) الهاديات اليه
 أى الهاديات اليه (١٣) قوله ولشر قضاؤك أى من اللوارى التى لومت من
 مولات الحق والناهيات والامكيات والحيوانات (١٤) قوله بالمجد الاسنى
 أى لا سدة ولا عر كثر مما فى محبة اوجود راحة (١٥) هو تقصى مكارم
 النبوة (١٦) نواصيت أى نواصيت النبوة (١٧) ليسوا أى ليسوا
 بمراتب (١٨) بارك فى الذكر أى بارك فى الذكر (١٩) وارفع السوء
 أى ارفع السوء (٢٠) ووفق المحسنين أى ووفق المحسنين (٢١) هذه
 رسالة الهياكل أى هذه رسالة الهياكل (٢٢) الهاديات اليه
 أى الهاديات اليه

﴿ الهيكل الأول ﴾

كل ما يقصد لذاته^(١) بالإشارة الحسية^(٢) فهو جسم وله طول^(٣)
وعرض وعمق لا محالة والأجسام^(٤) تشارك في الجسمية وكل
شيئين اشتركا في شيء فلا بد من تخالفهما بأمر آخر والذي تفارقت
به الأجسام هو الهيئات ولازم الحقيقة^(٥) لذاتها لا ينفك عنها
ووصف الشيء قد يكون ضروريا له كالزوجية للأربعة والجسمية

(١) قوله لذاته احترز به عن الأمر الجسماني فإنه يشار إليه لكن بالتبع للجسم

(٢) قوله الحسية بيان لأن عالم الأجسام هو عالم المحسوسات وتنبه على أن

عالم الملكوت المسمى بعالم الغيب والعالم الروحاني والمجردات هو عالم العقولات وفي

ذلك فتح باب معرفة هذا العالم ففتح علم الحكمة هو معرفة الفرق بين عالمي الغيب

والشهادة فأحرص على تلك المعرفة ترشد إن شاء الله تعالى (٣) قوله وله طول

وعرض الخ قد اشير إلى ذلك في الآية الكريمة القائلة انطلقوا إلى ظل ذي ثلاث

شعب لا طيل ولا يغنى من الاله وكأنه أشار بذلك إلى الجسم التعليمي القابل للقسمة

الفرضية في الجهات الثلاث (٤) قوله والأجسام تشارك في الجسمية شروع في

بيان الصور النوعية بيانا متضما لاثبات الصورة الحسية في عرض الكلام

(٥) قوله ولازم الحقيقة لذاتها لا ينفك عنها كأنه أشار بذلك إلى أن لوازم الماهيات

ليست محمولة بالذات بل بالتبع لحمل تلك الماهيات بحمل الماهية ولازمها جعل «واحد»

وقد أكد ذلك بالبيان التالي إذ قل ووصف الشيء قد يكون ضروريا له وذلك لأن

تسمية الواحدة لا تتعلق بالواحيات الضرورية بل بالجائزات فقط ثم أشار إلى باقي أقسام

الصور وقوله وقد يكون ممكنا أي كشيء الكتابة بل والوجود لزيد وقوله وقد يكون

ممتعا أي كشيء الحجرية لا حيوان فإنه ممتنع بالنسبة إليه

للإنسان وقد يكون ممكناً وقد يكون ممتنعاً والذي لا يتجزأ (١) في الوهم لا يجوز أن يكون في جهة وأن يشار إليه لأن مأمنه إلى جهة غير مأمنه إلى أخرى فينقسم وهما ؟

﴿ الهيكل الثاني ﴾

أنت لا تغفل عن ذاتك "وما من جزء من أجزاء بدنك إلا وتنساه أحياناً فلو كنت أنت هذه الجملة أو جزءاً من أجزائها ما كان يستمر شعورك بذاتك مع نسيانها فانت وراء هذه الجملة (طريق آخر)"

بدنك أبداً في التحلل والسيلان ولو أنتم الة ذية بما تأتي به

(١) قوله والذي لا يتجزأ في الوهم الخ اشر بذلك الى ما قل عوام المتكلمين من الجزء الذي لا يتجزأ لا وهما ولا فرض ولا فلاح وسواء اجوهر العرود قل الشيخ ان من هذا اجوهر لا يمكن ان يكون ذا جهة بل لا يكون لا جوهر روحياً ومن هذا يتبين قول القائلين بجهة في حق تباري سبحانه وتعالى (٢) قوله أنت لاتنس عن ذاتك أي المعولة به عقل نصريح أعني محي عن سوب وهم من الحيوان يبره دة وهمه ولد تكون دة نوعومة به جسمية لا روحية فتدبر وحصل هذا الاستدلال قياس من شكل شيء مؤداه ان ذاتك معومة ت دة و... وكل جزء ما غير معومك دائم وغير معوم دة غير المصوم دة فـ... غير بدنت وغير شيء جزء من اجزائه (٣) قوله طريق آخر مبني على مقدمتين ولاهما ان... في تعال دة حتى قال الأطباء انه يتغير تحت في كل سبع سنين مرة وقد

ولم يتحلل من العتيق قبل ورود الجديد شيء لعظم بدنك جداً
ولما كانت الجوهر المدرك منك ثابتاً على حال واحد فانت أنت
لا يبدنك وكيف تكون أنت إياه وهو في التحلل وليس عندك
منه خبر فانت وراء هذه الأشياء

(طريق ثالث^(١))

لا تدرك أنت شيئاً إلا بحصول صورته عندك فانه يلزم أن
يكون ما أدركته مطابقاً له والا لم تكن قد أدركته كما هو ثم
انك تعقل معاني كثيرة يشترك فيها كثيرون كالحوانية فالك
عقلها على وجه يسرى نسبتها الى القيل والذباب فصورتها عندك

مرس على هذه المقدمة قوله ولو أت العادة الخ المقدمة الثانية ان ذلك ثمة أبدأ
هناك أت أت أول حدودك الى آخر مداركك بالحياة الدنيا وملحظ لانت
ان انات غير متعين فداك غير مدك وفي هذا الاسدلال ايماء الى ان
الذات من الجوهر مجردة متدرية راد في ايضاح هذه الحققة قوله وكيف يمكن
أت اياه اح وفي اتصير قوه هـ ت وراء هذه الاشياء تبيه واصح حداً الى ما قلنا
من انات المتجرد للذات الاساسية وبه ايضاً بين معنى قوله تعالى واللة من ورائهم
محيط فان الله امرعي من هذا ليس والاكوت والمعقولات اي هي وراء هذه المحسوسات
وسبب في الظاهر والهمزة (١) في طريق ثالث هـ على ثلاث مقدمات
(١) ان سـ هـ وسعقل عما هو محصور صورته متوحي في الحافل ومد اشهد على
ذات هو هـ هـ يـ م الخ (المقدمة الثانية) ان هذه الصور المعقولة غير ذات متدرية
وتدبر سـ هـ سـ في ذات قرله ذات متلها الخ (المقدمة الثالثة) ان المتجرد عن متدرية
لا يحل في ذي متدارد وهو امر الحاصل لهذه الصورة المجردة مجرد حتماً في هو اول
المتجرد بها لا هـ هـ هـ وهو متم لها ركابة دائرية لها وتدرها واداعل المتجرد ان

وهي إذا طرقت طرباً روحانياً تكاد تترك عالم الأجسام وتطلب عالم
 ما لا يتناهى وهذه النفس الناطقة الانسانية لها قوى^(١) من مدركات
 ظاهرة وهي الحواس الخمس أعني اللمس والذوق والشم والسمع
 والبصر ولها قوى من مدركات باطنية كالخس المشترك^(٢) الذي هو
 بالنسبة الى الحواس الخمس كخوض ينصب فيه أنهار خمسة وهو
 الذي يشاهد صور المنام معاينة لا على سبيل التخيل ومن الحواس
 الباطنة الخيال وهو الخزانة للحس المشترك يبقى فيها الصور المحسوسة
 بعد زوالها عن الحواس ومنها القوى المفكرة التي بها التركيب
 والتفصيل والاستنباط^(٣) ومنها الوهم وهو الذي ينازع^(٤) العقل

الروحاني يكون من اسباب شتى منها حزن شديد اضعف العلاقة البدنية ثم ان يرد عقبه
 اصوات موسيقية ومنها دوام الذكر والفكر في العالم العقلي مع قليل أو اعدام للشواغل
 البدنية ومنها غير ذلك وفي قوله الماهية القدسية سر تأويل للمراد بالنفس الناطقة

(١) قوله لها قوى كأنهم يريدون بالقوة النفس الناطقة التي قيدت بجهة من جهات
 المحسوسات (٢) قوله كالخس المشترك هذه القوة هي التي بها الاحساس حقيقة بل
 ما لم يرد المحسوس عليها لا يحس ومنها تجل في الصورة بأي سبب من الاسباب سواء
 كانت من الخارج أو من الداخل ظهرت محسوسة البتة (٣) قوله والاستنباط
 وبالجمل كل تصرف سواء كان تركيباً أو ترتيباً أو تحليلاً أو دكراً لنس محفوظ أو غير ذلك
 (٤) قوله وهو الذي ينازع العقل في قضاياه وهو الشيطان الذي يأمر بالبخل

وانشع وارتكاب الدواخش واكتساب الرذائل وطاعة القوى البدنية من الشهوة والغضب
 وبالجمل كل رذيلة لا تحمد من أذيت هذا البعد المحسوس واما العقل فهو الذي يأمر
 بجميع النعمان من عفة وكرم وشجاعة وإيثار وعدالة ومروءة وغيره لا اعتقاد أن
 الإنسانية ليست من عالم الطبيعة بل من عالم التجرد والما يتطرب بذكر ارواحيات والامتولات

في قضايا حتى إن المنفرد بميت عنده بالليل يؤمنه عقله ويخوفه
وهو وهو يخالف العقل في أمور غير محسوسة حتى إن الذين
يتبعون قضايا ينكرون ما وراء المحسوسات ولم يتفكروا ^(١) أن
عقولهم بل أوهامهم وتخيلاتهم لا تحس ^(٢) بل لا يحس من الجسم
إلا السطح الظاهر دون سمكه ومن الحواس الباطنة الحافظة وهي
التي يكون ^(٣) بهاذ كرسائر الوقائع والاحوال الجزئية ولكل من

ويستاق للرجوع إليها إذا هو قدر على اصناف العلاقة البدنية ثم إن الوهم مع كونه
يعارض العقل في العمليات يعارضه في العمليات أيضاً يقول العقل ليس وراء العالم لا خلاه
ولاملاء ويقول الوهم لا بل وراءه خلاه لا يتناهى أو ملاء لا يتناهى كما يحكي عن بعض
الهنود أنه يقول بالبعد الغير المتناهى ويقول العقل الكلى الطبيعي موجود وهو أحق من
الاشخاص بالوجود ويقول الوهم لا والا لكان الشئ الواحد في امكنة متباينة ومتصفا
بصفات متناقضة وإنما دون أهل الحق الحكمة البرهنة على فساد قضايا الوهم وثابت
قضايا العقل بل لإبادة إن عالم الحس الذي جسد على اثباته القاصرون والضعفاء هو عالم
باطل حتى سماه افلاطون عالم السفسة وأصبح معنى لقول القائل قال أهل الحق حقائق
الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافاً للسوفسطائية إن أهل الحق هم أهل العقل والتجرد
وحقائق الاشياء هي طبائعها المجردة عن الشخصية والمادية والفوضى الغربية والعلم بها
متحقق في العقل وهو الثقل والسوفسطائية هم أهل الوهم المنكرون الكلى الطبيعي
والعقولات ^(١) قوله ولم يتفكروا أن عقولهم الخ اما كون العقول والاهام
لا تحس فظاهر لتجرد العقل عن جميع التجسم ولوازمه وتجرد الوهم عن التقادير والهيولى
وإن كان مدركه متعباً به من التعيين وأما كون قوة التخييل لا تحس متجردة عن الهيولى
وإن لم تجرد عن مقدار وهذا يتعين مأخوذ من مدركات كل قوة من هذه القوى
تتبع آخره وإن هذه القوى أمور مستقلة عن احاد وجوده نفس الساطعة ^(٢) وقوله بل
لا يحس من الجسم الخ أتون ومن السمت الخ يأتون عن طبيعة المجردة التي هي
المجردة الجسية ^(٣) قوله ويكبر بهاذ كرسائر الوقائع وما سميت بهاذ كرسائر

الحواس الباطنة موضع يختص به ويحتل ذلك الحس باختلاله مع سلامة ما سواه من الحواس وبذلك عرف تغاير القوى واختصاصها بمواضعها * وللحيوانات قوة شوقية ذات شعبتين منها شهوانية خلقت لجلب الملايم ومنها غضبية خلقت لدفع مالا يلايم وقوة محرّكة تباثر التحريك * وحامل جميع انقوى الحركة والمدرّكة هو الروح الحيواني وهو جرم لطيف بخاري يتولد من اطائف الاخلاط ينبعث من التجويف الأيسر للقلب بعد أن يكتب (١) السلطان النوري من النفس الناطقة ولولا لطفه لما يسرى فيما يسرى من المجارى حتى اذا حدث سد في عضو يمنعه عن النفوذ الى عضواً مات ذلك العضو وهو مطبقة النفس الناطقة مادام على الاعتدال وادانح عنه انقطع تصرفها وهذا الروح الحيواني غير الروح الالهي الذي يأتي في الكارزم على النبوات والوحي الالهي فانه يعني به النفس الناطقة التي هي نور (٢) من أنوار الله تعالى

كما ثبت من الصور جبال وديان - كرم من احوال التو - انصرفا
 (١) وله بعد ان يكتب الاسم "ررى أول" - وده اما ليس من
 - - - - -
 (٢) قوله تعالى "وحي الالهي" - راد - الى - من محدود
 - - - - -
 - - - - -

قديمها ولم يعلموا أنها لو كانت كما زعموا فما الذي أُلجأها إلى مقارفة
 عالم القدس والحياة وإلى التعلق بعالم الموت والظلمات ومن الذي قرر
 القديم وحبيبه وكيف جذبها قوى الرضيع حتى انجذبت من عالم
 القدس وكيف امتاز بعضها عن بعض في الأزل ونوعها متفق ولا محل
 ولا مكان ولا فعل ولا اشغال كما يكون بعد البدن ولما رأيت ^(١) فتيلة
 مستعدة للاشتعال من النار من غير أن ينقص منها شيء فلا يتعجب
 من حصول النفس الناطقة عند استعداد البدن من غير أن ينقص
 شيء من بارئها وواهبها وورثها القريب ^(٢) القدسي الفعال *

النور لا يترك عالمه وينزل إلى الآخر الاوكل وعالم القدس والحياة عالم المجردات
 الذي لا موت فيه وعالم المادة عالم الموت لان الحياة عليه عارضة وعالم الظلمات لانه
 مملوء بالشرور والاهدام والفوضى القريبة * البرهان الثاني ان القديم لا ينحس
 وينتهر ويسجن في الامور الحادثة الكونية البرهان الثالث انه لو نزل الى عالم البدن
 يكون يجذب البدن اياه وكيف تجذب قوى الرضيع القديم هذا بين الاستعالة * البرهان
 الرابع ان في عالم القدم ليس هناك عوارض تمتاز بها النفوس فاذا وجدت فيه قائما يكون
 وجودها على نهج الاتحاد وامل القائلين بالقدم لا يقولون به وان حكى عن افلاطون مع
 القول بان كثرتها بعد ذلك كثرة الضياء بكثرة الرايا والمشاكي وهذا البرهان الرابع
 هو البرهان المشهور للقوم (١) قوله ولما رأيت فتيلة مشتعلة الخ هذا جواب عما يقال
 ان النفس الناطقة أسر من جنس مبدئها الذي نزلت منه فبزولها من عنده يلزم ان ينقص
 مبدؤها والجواب ان ذلك انما يتوهم من جعل على احكام هذا العالم الحسي وامام من انفتحت
 بصيرته واستضاء بضوء المصباح العقلي فيعلم ان نزوله من لدن حضرة العقل الفعال كاشتعال
 فتيلة من النار فهل يمتص بذلك الاشتعال حرم النار وكانعكاس الشعاع في لآلة في ذلك
 ينقص حرم الشمس (٢) قوله التريب تنبيه على ان العقل الفعال قريب منا حيث

الميكمل الثالث - (في مسائل^(١)) *

الجهات العقلية ثلاثة واجب وممكن وممتنع فالواجب ضروري الوجود والممتنع ضروري العدم والممكن مالا ضرورة في وجوده ولا عدمه والممكن يجب ويمتنع بغيره والسبب هو ما يجب به وجود غيره فالممكن لا يكون موجوداً^(٢) من ذاته اذ لو اقتضى الوجود لذاته كان واجبا لا ممكناً فلا بد له من سبب يرجع وجوده على العدم والسبب اذا تم لا يتخلف عنه وجود السبب وكل ما يتوقف عليه الشئ فانه يدخل في السببية سواء كان ارادة أو وقتاً أو مقارناً أو محلاً أو قابلاً أو غير ذلك واذا لم يوجد السبب بتمامه أو اتقى بعض أجزائه فقط لا يحصل السبب واذا

انه محبط شامل وبدا يفهم معنى القرب الذي في قوله يوم ينادى النداد من مكان قريب فتدبر (١) قوله في مسائل هي بيان أقسام العلوم العقلية الثلاثة وبيان بعض احكام الممكن وبيان ان السبب التام لا يتخلف عنه وجود السبب وانه يدخل في السبب كل ما يتوقف عليه وجود الشئ وانما أتى على بيان كل ذلك مع كونه بديهياً ومن الايات العقلية للرد على طوائف المتكلمين المجوزين لتخلف السبب بعد تمام السبب والتنبيه على معنى تمامية السبب وان الواجب اذا لم يقتصر الى شئ غيره في ايجاد العالم فهو سبب تام فلا يمكن ان يتخلف عنه وجود العالم أصلاً اللهم الا في مرتبة ذاته فانهم لتعلم معنى قول الرسول الخاتم (كان الله ولم يكن معه شيء) ولتفهم معنى الحدوث الذاتي الملازم لمعنى الامكان اني غير ذلك من المسائل الالهية التجريدية (٢) قوله فالممكن لا يكون الحسباً بمثبة توهم في اثبات واجب الوجود فلا بد من وجود موجود فان كان راجياً فهو المطلوب والا فلا بد من الانتهاء اليه دفعا للدور أو التسلسل المستحيلين

فيكون معلولاً لها لا تكون تلك الأجزاء واجبة علينا أن لا واجبين
 في الوجود والصفة لا تجب بذاتها ^(١) والا ما احتاجت الى محلها
 فواجب الوجود ليس محلاً لصفات ولا يجوز أن يوجد هو في ذاته
 صفات فان الشيء الواحد لا يتأثر عن ذاته ونحن ان تصرفنا في
 عضولنا أو في جملة بدننا بالتحريك أو غيره يكون الفاعل شيئاً
 والقابل شيئاً آخر فواجب الوجود ^(٢) واحد من جميع الوجود وله من
 كل ^(٣) متقابلين أشرفهما وكيف يعطى الكمال قاصر عنه وكل ما يوجب
 تكثراً من تجسم وتركب يمتنع عليه — والحق لا ضد له ولا ند له
 ولا يتسبب الى أين وله الجلال الأعلى والكمال لأتم والأشرف

تبين ان لا واجب في الوجود (١) قوله وصفة لا تجب بذاتها — يريد التوحيد
 الصافي بعد اثبات التوحيد — أي وهو ان صفة تدعي عين ذاته — وقد به صفات
 ومعلوم بداهة ان الصفة لا تجب لذاتها لا احتياجاً اي او صوف سره كون الشيء واحد
 هاء لا وقت لا مذهب شيء واحد هو جميع تلك الصفات واستشهد على ذلك قوله ونحن ان تصرفنا
 الحج وفي التوحيد الامالي وهو ان لا فاعل الا ما وقد استشهد جمهور الحكماء عليه
 انه لو كان غيره — في شيء كان للامكان وسعد دحس في مؤثرية وبره كون الشيء
 معصية من حيث هو مدد وهو يدعي الاستعانة واعلم ان ذلك هو وكيف يعطى
 الكمال قاصر عنه (٢) قوله موحداً او حود واحد من جميع وجود قول
 بحيث ان ليس وجود غيره أصلاً ان ليس ثم غير وهم معنى — ووحدة الحقيقة
 (٣) قوله من كل متقابلين أشرفهما — أي اشارة بجمعيتها جميع شدة الوجود وترهه
 من جميع شدة المتقابلين لكونه على وجه سبيل حود ذاتي وحده يعطى تركيبي من
 تعيين مذهب ومرة وصلة مجموع — مسمى — كبيره عقل لا من
 هو مرتبة الاحد روح — وهو مسمى لعن سكر وحسن رحمن

الأعظم والنور الأشد وليس بعرض^(١) فيحتاج الى محل يقوم وجوده ولا بجوهر فيشارك الجوهر في حقيقة الجوهرية ويفتقر الى تخصيص دلت عليه الأجسام^(٢) باختلاف هيئاتها فلولا تخصيصها ما اختلفت أشكالها ومقاديرها وصورها وأعراضها وحركاتها ومراتب أركان العالم وأنظمتها ولو اقتضت الجسمية هيئاتها لما اختلفت فيها *

❦ واسطة الهيكل ❦

الأجسام تشاركت^(٣) في الجسمية وتفاوتت في الاستنارة فالنور عارض للأجسام ونورية الأجسام ظهور لها ولما كان النور

(١) قوله وليس بعرض الخ قال الصدر بل هو عين العرض والجوهر ووجود سار في العرض بعين عرضية ذلك العرض وسار في الجوهر بعين جوهرية ذلك الجوهر
(٢) قوله دلت عليه الأجسام الخ يعني ان اجسام العالم لما كانت مختلفة في ذواتها وصفاتها وصورها كان ذلك دليلا على وجود فعل غيرها لان الجسمية أمر واحد لا تقتضي الاختلافات اذا مال ولو اقتضت الجسمية الخ . وقد بين ذلك على ما عطف آخر بقوله في واسطة الهيكل الاجسام تشارك في الجسمية واختلفت في الاستنارة بمعنى الوجودات الدالة عليها الصور والاعراض (٣) قوله (الاجسام تشاركت) وافقت (في) الصورة (الجسمية) ولذا تذكر في تحديد مطلق الجسم فيقال هو الجوهر القابل للابعاد الثلاثة المتقاطعة على زوايا قائم أو التماثل للقسمة في الابعاد الثلاثة أو الطويل العريض اتعيق (وتفاوتت) اختلفت (في الاستنارة) في الصور النوعية والاعراض التابعة لها من كم وكيف وأين ووضع ومحوها (فانور) هذه الصور والاعراض عارض الاجسام ليس من ذاتها اذ لا يوجد الجسم شيئا (ونورية الاجسام) هذه الهيئات والتخصصات والشخصات (ظهور لها) اذ اولا الشخص لم يظهر الشيء في عالم الحس (ولما كان النور العارض) الغير الدائى وهو الوجود الاضافى والتقييدى (قيامه بغيره) اذ لولا الناهية

العارض قيامه بغيره وليس وجوده بنفسه فليس ظاهراً لذاته فلو قام
بنفسه لكان نوراً لنفسه ونفوسنا الناطقة ظاهراً لذاتها فهي أنوار

ما ظهر من حيث هو مضاف ومقيد وقد فسر هذا القيام بالغير بقوله (وليس وجوده
بنفسه) اذ الوجود بنفسه هو الوجود المطلق الجامع لكل كمال (فليس ظاهراً)
موجوداً (لذاته) فان وجوده من غيره (فلو قام بنفسه) وكان نوراً مطلقاً من جملة
المطلقات والمجردات (لكان نوراً) وموجوداً (لنفسه) لا يحتاج في ظهوره الى الماهية
والموارض الشخصية (ونفوسنا الناطقة) المجردة عن الاجرام وعلائق الاجرام من
الفوائض الفرية (ظاهرة لذاتها) لانها عقلانية مطلقة (فهي اواردة بنفسها) لا تحتاج
الى اعراض تطهرها كما احتاج الجسم وصوره النوعية الى اعراض مشخصة تطهره وتطهرها
(وقد بينا انها حادثة) حدوثاً ذاتياً وليس المعنى انها موجودة بعد المدم البحت لقوله
فيما سبق من الله مشرقها والى الله مغربها (ولابد لها من مرجع) اذ لا تكتسب الوجود
من نفسها بل من العقل النعال (ولا توحد لها الاجسام فن الجسم لا تأثير له الا فيما له
علامة وضعية بالنسبة الى هيولاه لاجلها يشار اليه به قريب أو بعيد من هذا الجسم
الموجود أو على يمينه أو على شئ أو نحو ذلك واقوله (اذ لا يوجد شئ ما هو اشرف
منه) واعلم ان حديث اشرف من ليس حديثاً حقيقياً على ما قد يتوهم بل مراد به
معنى الجامعة والشاملة (فرجعها نور مجرد) وأمر عقلي فوقها وأمر اولى وتجرداً
مب (فن كان ذلك الور) المرجع (واحب الوجود) ووجوداً بحت (فهو المراد)
تبعه ونفسيه التصوي التي هي عية الديات والتي ليس بعدها عية (وان لم يكن) وجوداً
صريحاً فتمت الى واجب الوجود لذاته (دعاً للدور والتسلسل الباطن بداهة) حتى
تقيوم (الذي حياته عين ذاته والتمس به كل موجود ولما كان امر من هذا الفصل
الاستدلال بالنفس اذلة على واجب صرح بذلك امرض في بعثته فقال وسدس
هي قثم) ومردده منقائم لا امر العقلي شئ هو مركز يدور عيه عم من نوره (ذات
شئ الحى بذاته) الذي حياته عين ذاته (التقيوم الوجود) شئ وجوده عيه ولدى
وجوده قد كل وجود (الظاهر بذاته لذاته) فلا يحد غيره (وهو نور الانوار)
شئ به ظهرت (بت نور نسوت والارض) (المجرد عن الاجسام وعلائق الاجرام)
شئ معقول يتلشى به به كل معقول ومحسوس ولا يثبت مع ظهوره شئ اتصالاً

قائمة بنفسها وقد بينا انها حادثة - أنظر الهيكل الثاني - ولا بد لها من مرجع ولا توجد لها الأجسام اذ لا يوجد الشئ ما هو أشرف منه فرجعها أيضاً نور مجرد فان كان ذلك النور المجرد واجب الوجود فهو المراد وان لم يكن فينتهي الى واجب الوجود لذاته الحى القيوم والنفس هى قائم دلت على الحى بذاته القيوم الوجود الظاهر بذاته لذاته وهو نور الأنوار المجرد عن الأجسام وعلائق الاجرام وهو محتجب لشدة ظهوره *

(وهو محتجب لشدة ظهوره) لانه القوى المتين الواحد من جميع الوجوه (وهو واحد الحقيقة بسيط الطبيعة الذى ليس غيره و (الذى لا يتكثر) لا يتعدد (فى) مرتبة (ذاته دواعي) حييات (مختلفة) تقتضى أموراً مختلفة (وارادات) مختلفة ثابتة لتلك الدواعي المتعددة (موجبه) تلك الارادات (لكثرة) الصادرات المتعددة (محوجة) أي كثرة الدواعي والارادات (الى السبب) أي المخصص كلاهما امتاز به ولذا قال (كما احوجت الاجسام اليه) باختلاف هيئاتها وعرضياتها أو ان كثرة الدواعي والحييات فى مرتبة الذات تقتضى التركيب المستلزم الامكان الخروج الى السبب والعلّة كما ان الجسم لكونه مركباً يحتاج الى السبب (يجب ان يكون فعله) أي فعل ذلك الواحد البسيط الذى ليس فيه اصلاً مصحح لصدور المختلفات (واحداً) احدياً بسيطاً وقد برهن على ان المقتضى لا يمرى بخلف مركب لا محالة قوله (واتضاء أحد الشيئين) المختلفين أى ما به اقتضاؤه لا نفس المعنى المصدري (غير اقتضاء الآخر) أى ما به يقتضى الامر الآخر المبين لتلك الاول (فيلزم فى مقتضى الشيئين بلا واسطة التكثر) والتركب فى الذات واذا لم يكن الاول مركباً بل بسيطاً محضاً (فاول ما يجب بالاول) ويصدر عنه (شئ واحد) قال تعالى وما أمرنا الا واحدة - وقال ما ترى فى خلق الرحمن من تفاوت (لا كثرة فيه أصلاً) لانه بسيط الحقيقة أيضاً وهو الحضرة المحمدية اى فى مقام نفس الله واخليف الاعظم الذى هو خلف عن الحق فى

﴿ الفصل الثالث ﴾

الواحد من جميع الوجود الذي لا يتكرر في ذاته اختلاف
دواع وإرادات موجبة لكثرة محوكة الى السبب كما أحوجت
الأجسام اليه يجب أن يكون فعله بلا واسطة واحداً واقتضاء

في السماء والارض (وليس نجم فتعريف فيه هيئات مختلفة) أى لاشتماله على التكرر
من هيولى وصورة جسمية وصورة نوعية واعراض من كم وكيف وأين ووضع وغيرها
والصادر الاول بسيط الحقيقة لسعة من الاصل وعلى طبق الاصل (ولا هيئة) أى
صورة (فيحتاج الى محل) هو الهيولى أى لاحتياجها الى الهيولى فلا توجد الا معها
والصادر الاول واحد (ولا نفس فيحتاج الى بدن) أى لاحتياجها الى البدن الملازم
لها (بن هو نور) وجود بحث (مدرك لنفسه) بالادراك الحضورى (وبارئته) لانطوائه
على نور من نوره (وهو النور الابداعى الاول) الغير انسبق بمادة ولا مدة
(لا يمكن اشرف منه) ولا اجمع منه لكلمات بل هو فى مرتبة الجمع ومقدم نفس
الله (وهو منتهى امكانات) وانغية واسيد نطاق وقد قيل فى حديث على لسان الحق
لولاك لولاك لما خلقت الافلاك (وهذا الجوهر ممكن فى نفسه) لان فوقه مرتبة جمع
الجمع الجامعة بين الوجوب والامكان وكل ما فوقه شئ فهو من الآلين وفى حد نفسه
يجوز عليه العدم وان تقوم عليه القيمة (واجب بالاول) لاستزامه له استزام الشمس
اشعاعها وضياؤها (فيقتضى بنسبه الى الاول) التى هى الجزء الوجودى وعبر عنه بقوله
(ومشاهدة جلالة) لان المشاهدة من سنخ الوجود (جوهرأ قدسياً آخر) وجوداً
من الموجودات الابداعية (ويقره الى امكانه وقص ذاته بالنسبة الى كبرياء الاول)
ودهك هو المناهية التى هى مانعاً زيادة الاول الاقدس وفضله عليه (حر ، سهاوى)
مكتوب (وهكذا الجوهر القدسي) له وجوب وامكان ف (يقتضى بالنظر فى ما فوقه
أى بنسبة الوجوب (جوهرأ مجرد) ووجود ابداعى (وبالنظر الى قصه) امكانه
وهيئته (حره ، سهاوى) ملكوتى هو (انى ان ثرت جواهر مقدسة حقيقية) أى
بسط حقيقة لان بسيط منه عنى ومنه معنى (وجسم بسيطة فلكية هي عبارة عن

أحد الشيتين غير اقتضاء الآخر فيلزم في مقتضى الشيتين بلا
 واسطة التكثير فأول ما يجب بالأول شيء واحد لا كثرة فيه أصلاً
 وليس يحسم فتختلف فيه هيئات مختلفة ولا هيئة فيحتاج الى محل
 ولا نفس فيحتاج الى بدن بل هو نور مدرك لنفسه ولبارثته وهو
 النور الابداعي الأول لا يمكن أشرف منه وهو متعنى الممكنات
 وهذا الجوهر ممكن في نفسه واجب بالأول فيقتضى بنسبته الى
 الأول ومشاهدة جلاله جوهر أقدسياً آخر وبظنه الى مكانه
 وتقص ذاته بالنسبة الى كبرياء الأول جرماً سماوياً وهكذا الجوهر

مظاهر الماهيات على تماماتها ولما كان هذا قد يوهم عند القاصر ان هناك فعلاً ليس الله
 نه على ازالة هذا الوهم فقال (والحواهر المقدسة العقاية) أى العقول (وان كانت
 فعالة أى مظاهر أعمال ومصادر آثار) (الا أنها) ليست مستقلة بل هي (وسائط)
 في (جود الاول) الحق الذى هو صاحب العمل على التحقيق (وهو العاقل بها) أى
 هي آلات ومعدات وشرائط لا غير وقد برهن على ذلك قوله (وكما ان النور الاقوى
 لا يمكن النور الاصعب من الاستقلال بالاماره) بل يقره ويتلشى وحوده في حسب
 وحوده (فالقوة القاهرة الواحة) كذلك (لانمكن الوسائط من الاستقلال) بل من
 العمل (لو دور ميصه) لانها لمعة من لمعته وشعاع من اشعته وتموج من تموجاته وحركة
 من حركات بحر حوده (وكما ان قوته) اعيطه على العالمين (وهو) أى الحق الاقدس
 (وراء) أى فوق (ما لا يتناهى) من الحواهر العقية رماها (بما لا يتناهى) شدة وقد
 صرح بتأويل ذلك كاه في آخر الفصل قوله (فكل شأن فيه شأنه) بل كل شأن هو
 شأن من شؤون وحل من حوائه وليس هناك الا ذاتاً واحدة وان كانت ذات أحوال
 وشؤون شتى تجمعها كلها حقيقة الذات التى ليس بعدها الا العدم البحت فاهم

القدسى الثانى يقتضى بالنظر الى ما فوقه جوهرًا مجردًا وبالنظر الى
تقصه جرما مساويا الى أن كثرت جواهر مجردة مقدسة عقلية
وأجسام بسيطة فلكية والجواهر العقلية المقدسة وان كانت فعالة
الا أنها وسائط جود الأول وهو الفاعل بها وكما أن النور الأقوى
لا يمكن النور الأضعف من الاستقلال بالانارة فالقوة القاهرة
لتواجبه لا تمكن الوسائط من الاستقلال لو فور فيضه وكما أن قوته
وهو وراء ما لا يتناهى بما لا يتناهى فكل شأن فيه شأنه *

﴿ خاتمة الفصل ﴾

اعلم أن العلوم الثلاثة عام تسميه الحكماء عالم العقل والعقل
على اصطلاحهم كل جوهر لا يتصل به بالاشارة الحسية ولا
يتصرف فى الأجسام " - وعالم النفس . والنفس الناطقة وان لم
تكن جرمانية وذات جهة الا أنها تتصرف فى عالم الأجسام

(١) قوله ولا يتصرف فى الأجسام ين عا وحيد الاحياء وهو له عا
مصف يشهد اى نفس انسية الخولية والسلسة مرسية ويسميه الانوار - مرة
تبرها ما تحت ظلم واحدا ومم روح - تيس مؤيد به الامم ولاوصياء
ولاوياء وهو لدى رة على شة عيب وسه فى صورته الخفية و... الا اذ تين
عر مش عيبه على - هو روح - بكرته وحرية وهو لا سار كبرو هـ
... الحى مسعة به عليه لاه قد احل فيه حمة - شياء وهو حتر الاول يص
... فى حلق وآخر مسعة لوصول الانسان الكامل اى الاتحاد به كما تتعدد

والنفوس الناطقة تنقسم الى ما يتصرف^(١) في السماويات والى ما النوع
الانسان - وعالم الجرم وهو ينقسم الى أثري وعنصري - ومن
جملة الأنوار القاهرة أبونا ورب طلسم نوعنا وهفيض نفوسنا
وهكمها بالكمالات العلمية وروح القدس المسى عند الحكماء العقل
الفعال وكلهم أنوار مجردة إلهية والعقل الأول أول ما ينتشى به
الوجود وأول من أشرق عليه نور الأول وتكثرت العقول بكثرة
الاشراق وتضاعفها بالزول والوسائط وان كانت أقرب إلينا من
حيث العلمية والتوسط الا أن أبعدا أقربها^(٢) من جهة شدة الظهور
وأقرب الجميع نور الأنوار ألم تر أن سوادا^(٣) وبياضا ان كانا في سطح

البار بالحجر وهو الوجود المطلق الذي نشأ عنه شجرة الكون (١) قوله تنقسم
الى ما يتصرف في السويات لما كانت السماء متحركة على الاستدارة دائمة وكانت الحركة
الدورية لا يكون مبدؤها ضيقة من الطبائع أصلا إذ لا يصدر عن الطبيعة الا الحركة
المستقيمة اللازمة للاقطاع كان ذلك دليلا على ان السماء تترك سس مجردة ولما كان
لنوع الانسان هذه النفس المجردة أيضا سبت نفوس الاملاء واس بالنفوس المائلة
واما عالم الجرم فالأثري منه الخالص الذي لم يتقيد بكيفية من هذه الكينيات ولا طبيعة
من هذه الطبائع بل انه ذو طبيعة حامية عالية على هذه طبائع وهو الذي لا يتبل
بخرق والالثم ولا الكون والفساد وان كانت كليات العاصر كدما

(٢) قوله الا أن أبعدا أقربها الخ لانه كلما كان العقل أقرب الى المارى كان
أشد احاطة وجمعية وأحوط وأوسع وأجمع الجميع هو نور الأنوار الذي لولاه لما كان لها
نبوت وظهور (٣) وقوله ألم تر أن سوادا وبياضا أقول هذا تشبيه سبب حس
لما هو صده من البياض والتور والظهور والوجود متناسبة بل مترادفة - أول الحق

واحد يترأى البياض أقرب إلينا لأنه يناسب الظهور فالأول في
العلو الأعلى ^(١) والدنو الأدنى ^(٢) فسيحان من هو على البعد الأبعد
من جهة علو رتبته والقرب الأقرب من جهة نوره النافذ الغير
المتناهي شدته *

﴿ الفصل الخامس ﴾

وان كان الأول ^(٣) الموجب لما سواه والمرجع له دائم الوجود
فيدوم اترجيح ولا يتوقف جميع الممكنات على غيره وليس قبل
جميع الممكنات غيره ولا وقت ولا شرط ليتوقف عليه كما في أفعالنا
إذا أخرناها ليوم الخميس مثلاً أو إلى محيى زيد أو تيسر أمرنا
قبل جميع الممكنات ليس شئ من ذلك وليس لأول تعالى بمتغير
أريد مالم يرد ويقدر بعد أن لم يقدر ولما علمت أن الشعاع من

(١) قوله فالأول في سمو الأعلى لأنه فوق كل الكل إذ غيره لعدم البحث
(٢) قوله والدنو الأدنى لأنه عين لكل كما قل أحد القدماء ذلك الأشياء كلها
هو الأشياء كبر وقد فرقات قوله من جهة نوره لونه وليس مراده من نوره ما يكون
فيه لونه واللهو ذميه متباين بل هو تعالى سار في كل الكلى (٣) قوله وان
كل الأول مع شروع في بيان رتبة هذه وتبينه من لدن دفع الأقدس علة هذه الكلى
لأشياء ولا يتوجب معون عن علة التبعة والأول ثم ترجيح بلا مرجع لما كونه علة
تامة لغيره على أمر حدث لار كانه في ذلك الحدث كالكثرة في غيره ينزه
نفس مستعين وليس قبل جميع لمكان شئ غير واجب وليس هو ثم يجوز عليه
تغير في وجوده وتغير الأشياء منسوبة به وجوباً وحرراً وإلزاماً وحراً
غيره ليس علة ذلك ولا علة

الشمس وليس الشمس من الشماع وان دام بدوامه فلا يتعجب
من كون الحق قائماً بالقسط وماذا يضر الشمس دوام شمعها أو
بقاء ذرات في نورها *

* الهيكل الخامس *

اعلم أن كل حادث^(١) يستدعي سبباً حادثاً ويعود الكلام الى
السبب الحادث فينبغي أن تتسلسل الى غير نهاية أسباب حادثة
بحيث لا يكون لها مبدأ فان المبدأ الحادث عائد اليه الكلام والأمر
الواجب التجدد لذاته هو الحركة والذي يصح أن لا ينقطع من
الحركات الحركة الدورية المستمرة التي تصلح أن تكون سبباً
للحوادث ولا تحصل الا بالافلاك فهي سبب الحوادث التي في

(١) قوله اعلم ان كل حادث الخ أراد ان يستدل على وجود الحركة من حيث
هي حركة لا شيء فيها غير ذلك وبعبارة أخرى الحركة التي لا سكوت فيها أصلاً وهذه
هي الحركة العقلية التي لا يوجد منها في عالم الاحساس الظاهري الا جزئياتها ومظاهرها
ومجاليها والامور التي انتزعت منها ببرهن على ان هناك تسلسل لا أول له لان الحادث
مادام موصوفاً بالحدوث لا يصلح لاولية الحوادث أصلاً لاحتياجه الى سبب محدث غيره
وهنم جراً هناك مجموعة مقدسة من الحصر والعد والاقضاء قطعاً مستندة الى قديم وهناك
حركة أرلية أبدية وبالملة حركة مطلقة وهذه الحركة لما كانت عرضاً وان وصفت بالاطلاق
فلا بد لها من موصوفات شأن كل عرض من العرض هو الموحود في الموضوع ودمت
هي الدلائل ان لا تقبل الكون والسد واخرق والالتناء والمتعالية على دم المعاصر
والطبع وحيث ان الدلائل متعالية على دم الكون ناسره وليس محرکها الا هوساً
مجردة حركتها ارادية لا طبيعية

عالمنا وإذا لم يتغير الفاعل فلا يكون سبباً للحركات الحادثات فلو لا حركات الأفلاك ما يصح حدوث حادث وحركات الأفلاك ليست طبيعية فإن الفلك يفارق كل نقطة قصدتها والمتحرك طبيعياً إذا وصل إلى حيث قصد وقف إذ لا يهرب بالطبع عن مطلوبه فليس إلا أن حركته ارادية *

* فصل *

مفيض حركات الفلك^(١) نفسه فتحرريكها لجرم الفلك تحريك اختياري وتحرك جرم الفلك بتحرريكها تحرك قسري فإن أخذنا جرم الفلك شيئاً على حدة ونفسه شيئاً على حدة فتكون حركته بسبب تحريك النفس قسرية بالنسبة إلى النفس وإن أخذناهما معاً شيئاً واحداً فحركته ارادية فهو حي مدرك والأفلاك لا حاجة لها^(٢)

(١) مفيض حركات الفلك نفسه لأن الأمور الدائمة الأزلية الأبدية لا تنشأ إلا عن لموتولات الجبروتات لا عن المحسوسات أصلاً ولما كان الجبروت موجوداً بين وجود جرميه لأن جرميه وجوداً مبادياً لوجوده ولما حمل الكلي عليه وكان امتيازهما في العقل فقط قل من حدثا حركته الفلك أخ (٢) قوله والأفلاك لا حاجة لها لأن وجودها يمكن ينشأ أولاً من مجرد وغير مجرد وكل منهما ينقسم إلى قسمين الذي حق من نور أمرته مصحوبة بجميع كمالاته التي تمكن له كماله والعمدة التي الذي خلقه من مستنداته كلاً من ذلك لا يهلك من النوع لأن وجبهته جميعاً يمكنه من ذلك كما يمكنه من ذلك ولا يفسده من الأمور التي لا يمكنه من ذلك

الى تغذ ونمو وتوليد ولا شهوة لها ولا مزاحم ولا مقاوم لها فلا
غضب لها وليس حركتها لاجل السافل^(١) اذا قدر له عندها ثم نحن
اذا تطهرنا من شواغل البدن وتأملنا كبرياء الحق واخره الباسطة
والنور الفائض من لدنه وجدنا في انفسنا بروقا ذات بريق وشروقا
ذات تشريق وشاهدنا أنوارا وقضينا أوطارا فما ظنك باشخاص
كريمة الهيئة دائمة الصورة ثابتة الاجرام آمنة عن الفساد لبعدها
عن عالم التضاد فهي لا شاغل لها فلا ينقطع عنها شروق أنوار الله
المتعالية وامداد اللطائف الالهية ولولا أن مطلوبها غير منصرم
لا نصرمت حركاتها فلكل معشوق من العالم الأعلى يغاير الآخر
هو نور قاهر وهو سببه وممده وواسطة بينه وبين الأول تعالى
من لدنه تشاهد جلاله^(٢) فينبعث من كل أشراق حركة ويستمد

(١) قوله وایس حرکتها لاجل السافل أقول لأنها منطوية على جميع الكمالات التي تحت نوعها فهي واجبة لكل كمال في عالم الكون فكيف تتحرك لاجله وبالجملة لاجل ما تحتها . ثم استشهد على ذلك بأننا إذا تجردنا عن شواغل البدن بعض التجرد حصل لنا برق الهی فكيف تلك الامور المقدسة التي لا يشغلها ما يأتي عليها من أنوار العلی الاعلی عن النظر الى ما تحتها لا سيما وان نظرها الى ما تحتها ليس مما يوجب اقطاع انوار الحق وفيوضته النورية عليها . والكرم والدوام والثبوت والامن عن الفساد والبقاء عند التضاد بمعنى واحد ومن الاماير على دوام الفيض انه نفس فيها دوام حركاته وذلك دليل أيضا على ان مطلوبها أمر دائم هو مثل ما ارق فيض به . ثم به ذواتها وآثارها ابتداء وبقاء ولما تنوعت الحركات تنوعت الابدان العقلية رتبة ررحية التي هي وسائط الفيض من لدن رب الفيض (٢) قوله تشاهد جلاله بيان كيفية ترتب

بكل حركة لاشراف آخر فدام بتجدد الاشرافات بتجدد الحركات
ودام بتجدد الحركات بتجدد الاشرافات ودام بتسلسلها حدوث
الحادثات من العالم السفلي ولولا اشرافاتها^(١) وحركاتها لم يحصل
وجود الله الا قدر متناه واقطع فيضه اذ لا تغير في ذات الأول
تعالى ليجب التغير فاستمر بوجود الحق حدوث الحادثات بوجود
دائم امشاق الهين يلزم حركاتها نفع السافلين وليس ان حركاتها
أى الافلاك توجد الاشياء لكنها تحصل الاستعدادات ويعطى
الحق الأول لكل شئ ما يليق باستعداداته واذا لم يتغير الفاعل
لم يتجدد الشئ المعلوم له الابتجدد استعداد قابله والشئ الواحد^(٢)

هذه الامور بعضها على بعض وذلك ان هنالك سلسلتين سلسة الاشرافات وسلسة الحركات
وهذه مرتبة على تلك وانما كان هنا سلسة من الاشرافات لان الممكن لا بقاء له في حد
نفسه ولاى آن من الآفات ومن يفهم هذا يعرف معنى الحق الجديد ومعنى الحفظ لانه
عبارة عن الابد في الآن الداني (١) قوله ولولا اشرافاتها الخ كانه يقول ان
هنا أنواعاً ومبانيات من الموجودات العقل - النفس الكلية - الجرم السماوى - الحركة -
الطبيعة - الجرم الكونى - الاعراض الحسية فينشأ من البارى بلا واسطة العقل الاول
وبواسطته عقول كثيرة وبواسطتها نفوس كلية ثم اجراء سماوية وبواسطة هذه حركة
الكلية وبواسطة هذه مافى عالم الكون وانفساد على تفصيل مذكور في كتب الحكمة
ولولا الحركة الكلية وحوايلها لكان عالم الكون وجوداً لم يوجد معنى الانبثاق
خدوشية ولم كان ذلك قد يوهم ان تغير الحق تأثيراً ما دفع ذلك توهم قوله وليس
ن حركاتها توجد الاشياء ومعنى تفصيل الاستعدادات انه يتسبح فيها مكنونها الجديدة
الى استعدادات - فيوض جديدة (٢) قوله والشئ الواحد الخ وقد مثل شيخ
لوانى الاشياء بقرية تضعة دائرة ستدارت على مركزها وهو نفس وانفساد دائرة

يجوز أن يتجدد أثره ويختلف بتجدد أحوال القابل واختلافها لا
لاختلاف حاله - وليعتبر الانسان بفرض شخص ^(١) لا يتحرك ولا
يتغير وتحركه الى مقابله ضرباً للمثل مرأياً مختلفة بالصغر والكبر
وكمال ظهور اللون وتقصائه لا لتغير صاحب الصورة واختلافه بل
للقوابل فربط الحق جل كبرياؤه الثبات بالثبات والحدوث بالحدوث
وهو المبدأ والغاية في ذلك الربط ليدوم الخير ويثبت الفيض ولئلا
يتناهى فان جوده ليس بأبتر ولا ناقص ولا منقطع الطرفين
والجود إفادة ما ينبغي لا لموضع فمن فعل لموضع يناله فهو فقير

استدارت على مركزها وهو العقل والعقل دائرة استدارت على مركزها وهو الخير
المحض الذي لا يجوز عليه التحرك والتغير بحال من الاحوال قال والعقل وان استدار على
الخير المحض الا انه في حد نفسه ثابت ساكن على حال واحد بخلاف النفس والطبيعة وكان
الاشياء تنقسم الى اثبات المحض الذي لا يجوز عليه الحركة باى وجه من الوجوه وبأى
اعتبار من الاعتبارات وهو الحق الاقدس والى الثابت المشتل على بعض اعتبارات امكانية
تقتضى ارتباطا ببعض من الحق الاول واستدارة عليه وهو العقل فالخير المحض والعقل
يحبسها معنى الثبات وان كان مقولا عليهما بالتشكيك والى المتحرك بحركة معنوية لكمال
معنوى وينشأ من تحركه هذا حركة حرم من الاحرام العلوية وهو النفس قال افلاطون ان
النفس حركة أى حياة محضة والى المتحرك بتحريك النفس وكأه دائرة تدور عليه وهو
الاجرام وبالجملة من لم يفهم معنى الثبات والوحدة لا يفهم معنى الخير المحض ومن لم يفهم
معنى الخير المحض لم يفهم معنى العقل الذى هو شعاع ثابت من اشعة النانة الدائمة بدوامه
أزلا وندأ (١) قوله وليعتبر الانسان بفرض شخص لا يتحرك الخ قول بعض
متأخرى الحكماء كما قلنا أيضا من بعض المتقدمين ان النفس ثابتة وان المتحرك هو
الارواح ومن ذاك علم ان شمس الحكمة لا ذية واحدة واراحت المرات

والغنى هو الذى لا يحتاج فى ذاته وكماله الى غيره والغنى المطلق هو الذى وجوده من ذاته وهو نور الأنوار^(١) ولا غرض له فى صنعه بل ذاته ذات فياضة للرحمة وهو الملك المطلق كيف لا وهو الذى له ذات كل شئ وليس ذاته لشيء والوجود لا يتصور أن يكون أتم مما هو عليه فان ذات الحق لا يقتضى الاخص ولا يترك الاشرف الممكن بل يلزم ذاته الاشرف فالاشرف كما أن عكس النور أشرف من عكس عكسه فالأتم مما هو عليه الوجود محال لما مر والمحال لا يدخل تحت قدرة القادر وانما يطول حديث الخير والشر^(٢)

عنها باختلاف الازمنة وصور العلم التومي (١) قوله وهو نور الأنوار قول أثبت لله سبحانه وتعالى ما أرحمة وصف وجوده ولقى ذلك والحكمة ائمة حتى لا تتمها اما الجود فلاته تعالى يفعل ما يفعل لا لموضوع ولا لغرض بل هو عين العاية لكل شئ فكيف يطلب غاية واما الغنى فلان وجوده لذاته ولو فرضنا ان ذلك الواجب توقف وجوده على شئ كان له من ذاته أيضاً والا لم يكن وجوده من ذاته واما للملك فلاته يملك ذات كل شئ وادراك وصف الملكية قد يحمل على من يملك امراً وأموراً عرضية فكيف من يملك الدوات واما الحكمة ائمة فلان لوجود بحيث لا تتم منه أصلاً فان ذات الحق الذى لا اكمل منه أصلاً لا يصدر عنه سير واسعة أولاً لا مالا كمن منه فى هم الامكان ثم يتدرج منه الى الاقل كماله فلاته حتى ينتهى الى حقيقة لا تصور الكائنات عين اعدام بالفعل ومن هنا قد حجة لانه ليس فى الامكان شيء مما كان هيدم مما كان محالاً ولا من محتويات قدرة ماهرة ومرة وجبة (٢) قوله وما يطول حديث خير وسراج وقد به حكماء حتى ندم لاردم شدة من وتوع لشروطى لعمد سلف ماهرة واحسن وعى بعبية الاربية منية انه تنفق ككل ولا يبدل ولا يحد

من يظن أن للعالمين التفاتاً إلى السافل وأن ليس لله وراء هذه الظلمة عالم آخر وأن ليس له وراء هذه الديدان خلائق ولم يعلم أنه لو وقع على غير ما هو عليه الآن للزم من الشرور^(١) واختلال النظام شيء كثير لانسبة له إلى ما يتوهمه الآن وهذا أقصى ما يمكن والعالم الذي لا يتطرق إليه^(٢) الآفات عالم آخر إليه رجى الطاهرات من نفوسنا وليس أن العوالم لا تشغل لهم الا هتك الأستار ورفض الأيتام عن حضانة مرضعات وإيلاء البرى وغرس الجاهلية واغواء نفوس وترقية جاهل وتعذيب عالم بل انما شغلهم مشاهدة أنوار الله من كل مشهد ويلزم حركاتها ا ازم ضروريات لبعض العالم بحيث

فوق في الشر في العالم السفلى أمر مرضى نشأ وعرض من تعدد الآفات ومن التجمد وحدوث الأبدان والمقادير وأمر عديم لانه فقدان أمر من الأمور ولذا كان الخير المحض هو الجامع لكل كمال المتزه عن جميع أنحاء النقص على انه لاشر بالنسبة إلى العوالم الأخرى التي تنجبر بها قصائد هذه العوالم الدنيا وسماها ظلمة لانها تابعة من هادية الهوى ولان عالم الاجسام كل واحد منها غائب عن الآخر من حيث هو جسم قال كل في هذا العالم غائب عن الكل (١) قوله للزم من الشرور الخ وذلك لان الشر على فرض ثبوته واقع على جهة الاقلية بالنسبة إلى الخير فالذي صدر عن البارى هو الخير الكثير الذى لزمه وعرض فيه شر قليل فلم يكن الأمر كذلك وقاما بان الاصوب هو رفع الشر بالكلية لا رقع ملازمه الذى هو الخير الكثير وفي ترك الخير الكثير لاجل شر قليل شر كثير هذا مافعله المشاءون في كتبهم

(٢) قوله والعالم الذى لا يتطرق إليه الآفات الخ أقول هو عالم المقولات الذى لا يتطرق إليه فقدان أسلاواي هذا العالم يرجع من النفوس التي تطهرت من محبة الفواسق

لو عادت الى وضع ينفعهم لتضرب به عوالم على أنها لا تتحرك
 للسافلين بل لما يرتقى اليها من الاضواء القيومية والاثوار اللاهوتية
 وبما تغلب عليها من الهيبة في الموانف لالية وسلطان الأشعة
 القدسية لا يمكنها من النظر الى ذواتها في لاعما دونها مع ذلك
 فهي عالمة بكل جلي وخفي لا يعزب عن علم بارئها شيء (لما صر
 (من كونها أنواراً محضة) ويدل على اثبات الاجرام السماوية وكونها
 غير مركبة من العناصر وأمنها من الفساد وجوب دوام حركاتها
 ولو كانت مركبة لتحلت ومادامت حركاتها فهي غير عنصرية^(١)
 أصلاً ولما كانت الحارة خفيفاً لا يتحرك إلا الى فوق والبارد ثقيل
 لا يتحرك إلا الى أسفل ولرطب يقبل لتشكيل وتركه ولا تفصال
 والاتصال بسهولة واليابس يقبلها بصعوبة والافلاك غير منخرقة^(٢)
 أصلاً ولا متحركة على الاستقامة لا الى المركز ولا عنه بل حركاتها
 دورية على الوسط فهي لا ثقيلة ولا خفيفة لا حارة ولا باردة

(١) قوله في غير عنصرية لا من عدم لغتلي انتهى لا يدرك إلا خواص لا بعو

(٢) قوله ولا أفلاك غير منخرقة هذا ما لا تقبل الخرق ولا تشاء ولا يكون

وفسد لا من عدم ليس من صنع عدم الحس الطاهر وأولاً ذلك من دامت حركاتها وب

كانت حركاتها دورية على الوسط وما كانت ذوات طبيعة حمسة وب كانت بحجة

الارض وب أمكن ان ترجع شمس في مشرقها لا في غربها انتهى

ولارطبة ولا يابسة فهي طبيعة خامسة ولولا احاطة السماء بالارض
لكانت الشمس اذا غربت لم ترجع الى المشرق الا بأن يتثنى النهار
فالسماوات كلها كرية محيطة حية ناطقة عاشقة الاضواء القدسية
مطبعة لمبدعها ولا ميت في عالم الاثير *

* خاتمة الهيكل *

أول نسبة ثابتة في الوجود نسبة الجوهر القائم الوجود الى
الاول القيوم فهي أم جميع النسب وأشرفها وهو عاشق الاول
والاول قاهر له بقيوميته قهراً يعجز عن الاحاطة به والاكتناه
لنور كنهه فاشتملت النسبة المذكورة على طرفين أحدهما أشرف
من الآخر وأحد الطرفين أخس فسرى حال تلك النسبة في جميع
العوالم حتى ازدوجت الاقسام فانقسمت الجواهر الى الاجسام
وغير الاجسام وغير الجسم قاهر له وهو معشوقه وعلته وكذلك
انقسم الجوهر المفارق الى قسمين عال قاهر ونازل في الرتبة منفعل
مقهور وكذلك انقسمت الاجسام الى الاثري والعنصري بل
انقسم بعض الاجسام الاثرية الى قائد السعادة وقائد القهر بل
النيران اللذان أحدهما مثال العقل والآخر مثال النفس بل العلوي
والسفلي والمتيامن والمتياسر بل الشرق والغرب بل الذكر والانثى

ازدوج طرف كامل مع ناقص تأسيساً بالنسبة الأولى يفهم ذلك من
 يفهم قوله تعالى « ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون »
 ولما كان النور أشرف الموجودات فأشرف الاجسام أنورها وهو
 القديس الآب الملك هو رخش الشديد قاهر النسق رئيس السماء فاعل
 النهار كامل القوة صاحب المعجائب عظيم الهيبة الالهية الذي يعطي
 الاجرام ضوءها ولا يأخذ منها هو مثال الله الاعظم والوجهة الكبرى
 وبعده أصحاب السيارات المعظمون سيما السيد الأعظم الاسعد صاحب
 الخير والبركات جل من أبدعه وتعالى من صورته فتبارك الله أحسن
 الخالقين * ❦ الهيكل السادس (١) ❦

اعلم أن النفس لا تبطل ببطلان البدن لأنها ليست بذات محل
 فلا ضد لها ولا مزاحم ومبدؤها دائم فتدوم النفس به وليس بينها

(١) قوله الهيكل السادس هو في هذه الامور الآتية في بيان ان النفس الناطقة

مخصوصة بالعالم الانساني من عوام البقاء وليست من صنع عام الكون وفساد وبرهاها
 انها ليست صورة جسمانية بل جوهر مجرد مقارن للجسم واحكاميات بمجرد علاقة شوقية
 لا غير ودنة تمردية قد تقدمت في وائل الرسالة - في بيان سعدة كل شيء وشقاوته
 ونسبة كل قوة هو تامة وكما ان الخاص بها وشقاوتها انما ومعها عن كل خصوصي
 في بيان سعدة نفس الناطقة وشقاوتها واسمها قد يخص لان دون متضايفتها من تدد
 وتتم بتحصن محار الاشغال البدنية والامور الحسية وانه يزول ذلك الحصر بالموت
 ينتقل نفوس المتفلا في غبطة لا تحصى وتنفس ابرذلاء في عذاب عظيم لا يبرر بعبادة
 وذلك لانه لا حسنة لا ذنوب اخواس في ذراك الحق سواء كان ذلك الادراك تهذيباً

وبين البدن الا علاقة عرضية شوقية لا يبطل بطلانها الجوهر المتعلق وتعلم أن لذة كل قوة انما تكون بحسب كمالها وادراكها وكذا ألمها ولذة كل شيء وألمه بحسب ما يخصه فللشم ما يتعلق بالمشروبات وللذوق ما يتعلق بالمذوقات وللمس ما يتعلق باللموسات وكذا نحوها فلكل ما يليق به وكما للجوهر العاقل الانتقاش بالمعارف من معرفة الحق^(١) والعوالم والنظام وبالجملة فكماله بمعرفة أمر المبدأ والمعاد والتنزه عن القوى البدنية وتقصه في خلاف هذا وتعلق لذته وألمه بهما واللاذيد والمؤلم قد يحصلان^(٢) دون لذة وألم كمن به سكرة أو سكر شديد لا يتألم بالضرب الشديد ولا يتلذذ بمحصول المعشوق فالنفس مادامت مشغلة بهذا البدن لا تتألم بالذات ولا

أو تألماً (١) قوله من معرفة الحق بدأ بأعظم معقول وأعظم ما يحصل به السعادة الانسانية والعوالم عبارة عن العقولات لأن كل معقول عالم على حده والنظام ترتيب العوالم في مراتبها بحسب قربها وبعدها من الحق الاول وهو توسان توس الزوال من الحق وقوس صعود اليه (٢) قوله واللاذيد والمؤلم قد يحصلان الح كاه جواب عن اعتراض من جانب العوام على ما قرره الخواص من أمر السعادة الانسانية حاصل الاعتراض انه لو كان التعقل هو السعادة لكنا نسعد اذا عقلنا العلوم العقلية اكما قد تعقل العلوم العقلية مع عدم ذلك التلذذ والاستعداد وجوابه ان التعقل سبب للسعادة بعينه استيفاء الشروط وارتفع الموانع كاحراق النار فن النار مالم تماس الشيء القابل بالاحتراق تمام لماسة وملم يكن ذلك القابل جفا وحالي من موانع مريان الحرارة في شيء لا يمتدق وممر اسكران والمصدر معروف

تتأذى بالفضائل لسكر الطبيعة فاذا فارقت تتعذب نفوس الأشقياء
بالجهل والبيثة الرديئة الظلمانية والشوق الى عالم الحسن (وقد حيل
بينهم وبين ما يشتهون) سلبت قواهم لا عين باصرة ولا أذن سامعة
ينقطع عنها ضوء عالم الحسن ولا يصل اليها نور القدس خياري في
الظلمات فانقطع عنها النوران فيتسلط عليها الفزع والهيبة والهموم
والخوف لأنهم من لوازم الظلمة ولهذا من تغير مزاج روحه وحصل
فيه ظلمة وكدورة كاصحاب ما ليخوليا يتسلط عليهم الفزع والهموم
فكيف حال من وقع في الظلمات مع اليأس ^(١) عن التخلص ومصاحبة
المؤذيات ^(٢) ومقدرة الحسرت ^(٣) وأما الصلحات الفاضلات من
النفوس فتال في جور لئله ملا عين رأت ^(٤) ولا أذن سمعت
ولا خطر على قلب بشر من مشاهدة أنوار الحق ^(٥) والانغماس

- (١) قوله مع اليأس عن التخلص اد ليس بعد القول من هذه الدار رجوع اليها
(٢) قوله ومصاحبة مؤذيات أي اذنين (٣) قوله ومقدرة احسرات
أي حسرات هوات ابدان عادية الخسبة (٤) قوله ملا عين رأت نج ذلك هو
عدم اعتزال خاص من ذوائب الاوهام فانه لا ينس باعين تجرورية ولا باذن
عادية ولا بقلب المشغول بالذائد اندنيوية المحجوب بالذاتي لئدية لئدية
(٥) قوله من مشهدة "نوار الحق" نور له هو يسمى بالحجب "لاعتنه
لقد تم في يدي وفي عبارات العرفاء ان حجاب نور عاقل "نور الحق" هو ذلك
الحجب الاعظم والخضرة النورية التي هي في منزلة نفس كبرى هي التي عبر عنها
شيع بعمر نور وكان كل نور من الانوار لآخرى تخرج من تحت ذلك البحر

في بحر النور فيحصل لها الملكية والملكية لا تنهاى لذتها ولا تنقضى^(١) سمادتها فترجع الى ابيها القائم بالسطوة القاهرة على رؤس مفاتين الظلمة^(٢) شديد المرّة القاصمة صاحب الطلسم الفاضل^(٣) جار الله الكريم^(٤) المتوج بتاج القرية في ملكوت اله العالمين روح القدس كما تنجذب ابرة حديد^(٥) الى مغناطيس لا تنهاى قوته ولما كان لانسبة للقوى الى النفس في الادراك ولا لأنوار الله تعالى والقديسين الى المحسوسات فلانسبة للذة الحسية الى اللذة العقلية والاول عاشق لذاته فحسب معشوق لذاته ولغيره وتكشف للنفوس الفاضلة^(٦) اذا برزت من ظلمة الهيا كل

ونسبة من نسب الواحد الحق (١) قوله ولا تنقضى لذتها لعدم انقضاء العوالم المجردة العقلية (٢) قوله على رؤس مفاتين الظلمة مفاتين جمع مفتون وهم أهل الدنيا والظلمة الدنيا وبهم ظهر قهر الله وسطوته مفاتين الظلمة هم عشاق المحسوس والمحسوس هذه العقول وتقيضه فهم أعداء العقول وأكبر معقولات الحق الاقدس فهم أعداء الاعداء الحق ونسبنا قول بعض 'عوالم لبعض حكماء يونان من ربك فقال له ربى عدوك الاعظم وقد بعض يعرفون في مناجاة له ما معناه يا من جعل الحق جنة أوليائه وكرة النار للشركيين ولكفاراه (٣) قوله اطلسم الفاضل كانه يريد به الشمس

(٤) قوله جار الله الكريم هو محمد أو روح القدس أو الامين جبرائيل وهو أرواح تتجلى على الانبياء وهو اسم الذات الاقدس الابهي وهو باء بسم الله كما قال بعض المرفين انباء بهاء الله (٥) قوله كما تنجذب ابرة حديد الخ ولهذا قيل جنبه من جدبت الحق توازي عمل انقلبين (٦) قوله وتكشف للنفوس الفاضلة قد جرب وذق شيئاً من ذلك المرقاء وهم في حياتهم الدنيا في جلايب

وأشرفت على شرفات الملكوت بنور الله مالا يناسبه انكشاف
الاجسام للأبصار بنور الشمس ومن أنكر اللذات الروحانية^(١)
فهو غارق في بحار الشهوات الحيوانية اذ رجّع البهائم على
القدّيسين والملائكة *

✽ الهيكل السابع في النبوات ✽

ان النفوس الناطقة من جوهر الملكوت^(١) وانما يشغلها
عن عالمها هذه القوى^(٢) البدنية ومشغلها فاذا قويت النفس

أبدانهم قائم ذقوا شيئاً من العشق الالهي مما لا تحتله أكثر النفوس ولهذا قل ابن
أبي طالب سرّاً صعب مستصعب لا يحتله الا ملك مقرب أو نبي مرسل أو عبد امتحن
الله فيه لتقوى^(١) قوله ومن أنكر اللذات الروحانية انخ ان وجود اللذة
الروحانية بمكان من الظهور لا ينكره أكثر الناس الا انه لينة بعض غفلة مطبقة قد
ينكرها ولذا قال الشيخ فهو غارق انخ^(١) قوله من جوهر الملكوت أي طام التجردات
والمعقولات والكليات المسمى بعالم الغيب والعالم العلوي والسموي أيضاً وهو منتقل الى
عالم الإلهي الربوبي المسمى بعالم الجبروت المرسوم برئيس واحد هو الاسم الأعظم وفي
العالم لنفسي المسمى بقلب العالم وهو النفوس الفلكية الكلية المدبرة للسموات والحركة
لأجرام الفلكيات وفي العالم النفسي الأدنى وهو القوى العنكية والصور السمائية
والأجرام العلوية ونفس التي يزول خدورها بالأعمال الدنية فتتوحد تتصل بكل
وإن كانت النفس لينة من جوهر الملكوت لان مدرك من جنس مدرك ونفس
من نوع نفوس فلا يصح تحايقها وتباينها في الصفات الدنية اذ لو كانت النفس بادية
صاح وتساهل بالتجرد أصـ^(٢) قوله هذه القوى الدنية هي كذا كان
خجب لدى هو حقيقة ندر وجههم من بدن وقواه كانت السر عين الاستدراك بهذا
بدن ذاته وكل هو سرهم هل دنيا لا نهم تسوا بلامور بدنية وتنفخ
وتدوس وتكأثر والاموات ولاولاد فكانت هذه لاهواً خدرا وسكرا وغمرا

بالفضائل^(١) الروحانية وضعف سلطان القوى البدنية بتقليل الطعام
وتكثير السهر تتخلص أحيانا الى عالم القدس وتتصل بأبيها المقدس
وتتلقى منه المعارف وتتصل بالنفوس الفلسفية العاملة بحركاتها
وبلوازم حركاتها وتتلقى منها المغيبات في نومها ويقظتها كرامة تنتقش
بمقابلة ذى نقش وقد تتفق أن تشاهد النفس أمراً عقلياً وتحاكيه
المتخيلة وتنعكس تلك الصورة الى عالم الحس كما كانت تنعكس منه
الى معدن التخيل فتشاهد صوراً عجيبية تناجيه أو تسمع كلمات

وبالموت ينتفى هذا الخدر ولهذا قال تعالى (وما هم عنها عالمين) ولكون البدن وقواه
غراء عن جوهر النفس كان مثال العس معها مثال المتعد جلود الحيوان الصامت اهايا
صاعياً له واعلم ان الآلام كما اها مستورة عند أهلها في هذه الدار كذلك اللذائذ
والانتهاجات والافراح وبالموت يسكنف لاهل العيم شيء عظيم يعبر الوصف عن بابه
كان مستوراً عنهم هذا المثل ثم أكر هذا العدو بالسنة اليهم وما أعظم هذا الشفيح
الذم السنة لاهل لاهل (١) قوله 'سنة' روحانية النفس الروحية أربعة
أسكنة وهي عده حوة بعديّة وشعة وهي عدّة القوة لمصيبة والعدة وهي عدالة
شرواية وأمدّة وهي مجموع هذه عدالات وتعديل طريق الأبناء لأن مدحه
لا يكون ميلاً إلى ولا عدلاً عن حامد ييب وبين الامور الروحية قل ان من المرفه
ولكنه لا يسب لا يسوس عينة رقيقة معتدلة لا حسنة رقيقة كانه
الديار لا يسب لا يستعد تعريض وهو في تروية ولا يمدد يريية
الشاقة أقون وهو يصب رجع وخرق تعريض لا تعرف وهو لا ربح
والاسرف ادى فيه أهل يد يد - كوسين حق به تعرف وهو تعريض
اند كور عى الموى لترك ولا شك ان مدح به مقابلة راجع بذلك الى الاعتدال
ولولا ذلك التوجيه لما صبح ذلك لطريق فتدبر

منطوقة أو ينجلي الأمر الغيبي على قدر المحاكاة كأنه يصعد وينزل
والمفارق ذو الشبح يمتنع عليه الصعود والنزول لتجرده عن لوازم
الاجسام بل الشبح ظل جسماني له يحاكي أحواله الروحانية
والمنامات أيضاً فيها محاكاة خيالية لمشاهدة النفس أعني المنامات
الصّادقة لا الاضغاث التي تحصل من دعاية شيطان التخيل وقد
تطرب النفس المتأهبة طرباً روحياً فيشرق عليها نور الحق ولما
رأيت الحديد الحامية تتشبه بالنار لمجاورتها وتفعل فعلها فلا تعجب
من نفس استشرقت واستنارت واستضاءت بنور الله فأطاعها
الأكوان^(١) طاعتها للقديسين وفي المستشرقين رجال وجوههم
نحواً بهم المقدس يلمسون النور فتجلى لهم جلالي القدس كما نذرت
الزورة ذات التألق ان هداية الله أدركت قوماً اصطفوا باسطة
أيديهم ينتظرون الرزق السماوي فلما انفتحت أبصارهم وجدوا الله
مرتدياً^(٢) بالكبرياء النوري القاهر الممتنع اكتناهه المنيع جانبه

(١) الاكون هي مدنها وقواها حيث انه يحج ما تموق في جميع هذه الجسم في
دعته هضم لا تشته في قد صيله (٢) قوله وحدوا الله مرتدياً اي ذلك هو الله
ويقول قوم لا يستمر بمقاهم ان لقاء الله في يوم القيمة هو لقاء مصر مصر ومرة
يويت لان الذات البعث عيب مبيع لا يدركه وكيونة حية لا تمت ولا يبدل ولرسول
شرعوب صوما هم مراد لتجلى لاهي وتصديق ولايتهم هو عيب الايمان
منق وتؤمنه هو عين لقاء الله وقول أمير المؤمنين علي كرم الله وجهه ولا احد

اسمه فوق نطاق الجبروت وتحت شعاعه قوم اليه ينظرون ويجب
على المستبصر أن يعتقد صحة النبوات وأن أمثالهم تشير الى الحقائق
كما ورد في المصحف « وتلك الامثال »^(١) نضربها للناس وما يعقلها
الا العالمون، وكما أنذر بعض النبوات (أريد أن أفتح في بالأمثال)
فالتنزيل موكول الى الانبياء والتأويل والبيان موكول الى المظهر
الاعظمي الانوري^(٢) الفارقليط كما أنذر المسيح حيث قال

وبالم أراه أشار به الى حضرة الختم صلى الله عليه وسلم *

(١) قيل لان الدنيا دار مقام فلا يصح ان يذكر فيها الا الامور المجازية
لا الحقيقية الصريحة لانه لا يرى في الليل صريح الحق وان كان قد يتخيل تخيلا وعند
طلوع الفجر الصادق وبزوع شمس الوحدة ونهار الاقدس يتجلى الحق بحيث لا يكون
مجانا لربة أصلا وتبين حق اليقين ان الدنيا هو لعب وزينة وتفاخر
وتكاثر الآيات وفي الدنيا علم يقين بالبرهان وعين اليقين بالتجريد وفي الآخرة حق
اليقين قل تعالى (او تعلمون علم اليقين لترون الجحيم ثم لترونها عين اليقين) أي بعد
الاتصال وعم اليقين قد يكون لاهل الدنيا ولا يكون لهم عين اليقين الا في الآخرة
بخلاف من منته فتم قد يكون لهم عين اليقين في الدنيا أيضا ثم بعد الاتصال
يكتسبون حق اليقين (٢) قوله في المظهر الاعظمي الانوري الخ يقال انه المهدى
عليه السلام قد قيل في البيان كتاب من كتبه السماوية النازلة عليه من لدن المولى
عز وجل وذلك لان التأويل هو مسألة المسائل فلا يتسنى الا لمن عنده علم الكتاب
وهو الحق أو حصته ويروى ان المصنف احتج على السامعين بالتفسير بآية (ثم ان علينا
بيانها) قائلا اني تم تراخي فلا يتنى طور البيان نقرأ في الحقيقى الا في يوم الدين يوم
يظهر الحق الا بكمال سلطانه وشمسه واشراق ابقائه فكان ذلك من حلة
خدمته عينه اني اني الحق ودمه من انوار الهدى وانه ببقائه رسته
مه فكون ما يراه يصحون في التراءى

اني اذهب الى ابي وايسلم اليكم الفارقليط الذي ينبشكم بالتأويل
 (ان الفارقليط الذي يرسله ابي باسمي يعلمكم كل شيء) وقد اشير
 اليه ^(١) في المصحف حيث قال (ثم ان علينا بيانه) و ثم للتراخي ولا شك
 أن أنوار الملكوت نازلة لا غاة الملهوفين وأن شعاع القدس ينسط
 وان طريق الحق يفتح كما أخبرت الخليفة ذات البريق (غيبة لامة
 عن عالم الحسن) ليلة هبت الهوجاء كما قال تعالى (هو الذي يرسل
 الرياح بشرى بين يدي رحمته) والبريقة توقية من صاحبها نازلا
 وهو يدنو من النير فنبه صاعدا ان افتح له سبيل القدس ليصعد
 الى رجال منبعث البرازخ الا كثيرين ..

ربنا آمنا بك وأقررنا برسالاتك وعلمنا أن ملكوتك مراتب
 وان لك عبادا متألين ^(٢) يتوسلون بالنور الى النور على أنهم قد
 يهجرون النور للظلمات ليتوصلوا بالظلمات الى النور فيجعلون

(١) قوله وقد اشير اليه في المصحف حيث قال (ثم ان علينا بيانه) قول من
 بحث عن طريق الجمع بين هذه الآية وقول المسيح حيث انهما في الظاهر يرين مختلفين
 أحدهما يشير ان المين هو الله والآخر انه الفارقليط يظهر له بعد التفتيش العميق
 أمر عجيب وسر غريب (٢) قوله يتوسلون بالنور الى النور يعلم أهل اليقظة والنعمة
 ان مراد بالنور ملكوت الابي وان كان يضيق السور على معنى كثيرة وأول معناه
 السكينة ثم مدح الله المظهر لأميره وهو من سمى به الحسن في قوله تعالى
 نور نسوت ونار من غير ذلك من معان عديدة ..

بحركات المجانين قرّة عين العقلاء وعدتهم الزلّفي وأرسلت لهم رياحا
 لتحملهم الى عليين ليمجدوا سبحاتك وليحملوا أسفارك وليتعلقوا
 بأجنحة الكروبيين وليصعدوا بحبل الشعاع وليستمعوا بالوحشة
 والدهشة لينالوا الانس أوائك هم الصّاعدون الى السماء والقاعدون
 على الارض أيقظ اللهم الماعسات من النفوس في مراقدة الغفلات
 ليدكروا اسمك ويقدسوا مجدك كل حصتنا من العلم والصبر
 فانهما أبوا الفضائل وارزقنا لرضا بالقضاء واجعل الفتوة حليفتنا
 ولا تراق سبيلنا انك بالجود الاعم على العالمين منّا
 والله تعالى خير من أعان ورسوله الصلاة

والسلام والتحية والرضوان

« تمت اليا كل »

بحمد الله

تعالى

عجائب النصوص

﴿ في تهذيب الفصوص ﴾

لأحد فضلاء العصر الحاضر هذب فيه فصوص حكم العرب
الشهير في العالم الإسلامي المعلم الثاني أبي نصر الفارابي عند
ما رآه غير مرتب ومحتاجا إلى شرح بعض كلماته
وتوضيح نكاته وقدمه هدية لحضرة الفاضل
النبيل ملتزم طبعه (الشيخ محيي الدين
صبري الكردي) لما رأى فيه
من النشاط والرغبة في نشر
العلوم والمعارف

« حقوق طبعه محفوظة »

﴿ الطبعة الأولى ﴾

(سنة ١٣٥٥ هـ)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي تالأت براهين قدرته على جميع الآفاق
والصلاة والتسليم والتحية والتكريم على مَنْ كَلِمُهُ وَحِكْمُهُ درياق
أى درياق وعلى أمة أجابته وملّتي دعوته الى ولى نعمته

(أما بعد) فهذه رياض حكمة علوية وفردوس تأملات

عقلية روحية هي نزهة لمن أراد تسريح الفكر وتنزيه النظر وسلم
لمن رام الصعود الى عرفان رب القوي والقدر تقمحت فيها وقربت

وقسمت ورتبت كتاب الفصوص للحكيم الزاهد والعليم العابد

المعلم الثانى صاحب التصانيف الجيدة فى المنطق والموسيقى

والحكمة أكبر فلاسفة المسلمين وأوحد حكماء القرن الثالث أبى

نصر محمد بن طرخان بن أوزلغ القمارى بفتح ثمة به ونسبهم

وسائر الطائين والراغبين فى معرفة رب العالمين آمين وقد رتبته

سنى ثلاثة مئة اصد

﴿ المقصد الأول في أحكام الماهيات ﴾

هذا المقصد يشتمل على ستة فصوص

(الفصّ الاول فى أن هوية الماهية عن الفاعل)

مقدمتہ

الماهية هي مدلول قولنا شجر حجر انسان حيوان أى هي
مدلول الأسماء التى وضعت لتمييز معانيها تمايزاً يقتضى اختصاص
كل بمزية اختصاصاً يوجب الحدودية سواء كان لاختصاص بعدم أو
بوجود. مثال الاول امتياز الحجر عن الشجر. ومثال الثانى العكس
وذلك لان النبات أكل^(١) من الجماد ومع هذا فالنبات محدود كما
أن الجماد محدود اذ تقول فى حد النبات « مؤلف ذو نمو وتوليد »

[illegible]

فؤلف جنس وما بعده فصل كما تقول في حد المعدن (مؤلف
ذو صورة حافظة من تفرق بسائطه) وكذلك تقول في الانسان
والحيوان فهذا معنى الماهية بأجلى بيان . أما الهوية فهي ما به يحاب
عن الهئية البسيطة فالك اذا قيل لك هل الشجر الفلانى موجود
كان جوابك هو موجود فهو ضمير كنيت به عن الماهية المتصورة
في ذهنك وقولك موجود أى ثابت في الواقع ونفس الامر أو
حقيقة من حقائق الوجود الثابت في نفسه بقطع النظر عن اعتبار
معتبر وفرض فارض وتصور متصور وهذا السؤال وجوابه أعني
الهئية البسيطة وجوابها الذى هو الهوية لا يكونان إلا بعد السؤال
بما الطالبة لشرح الاسم وجوابه الذى هو الماهية - فهذه هي المقدمة
ومنها تنتج نتيجة حكيمية عالية وهو أن الذى يعبر عنه بضمير
الحضور من تكلم أو خطاب هو الهوية نفسها وكان المتكلم أو
المخاطب هوية مجردة عن الماهية أو تكاد ولذا حكم السهروردي
بأن النفوس كالعقول جواهر بسيطة وأنوار محضة ومن هنا يتبين
أن مناط الشخصية التى هي مصحح الاشارة العقلية أو الحسية هو
الوجود كما أن مناط الغيبة هو الماهية فتدبر *

﴿ الفصل الأول في أن هوية الماهية عن الفاعل ﴾

فالهوية في ذوات الماهيات ليست عين الماهية ولا مقومة لها والا لكان كل من تصور الماهية صدق بوجودها ولزم استدعاء كل تصور تصديقاً وكذلك ليست الهوية تلحق الماهية عن نفسها والالزم أن تكون حاصلة قبل حصولها إذ العلة سابقة بالحصول على المعلول وإذا لم تكن الهوية عين الماهية ولا مقومة ولا لازمة عنها فهي لاحقة لها عن غيرها ولا تتسلسل العال بل تنتهي إلى ما هو به عين ماهية أعني ما يكون الوجود له كالماهية غيره *

﴿ الفصل الثاني في أن الماهية في حد نفسها هائكة ﴾

الماهية المغايرة للهوية لما كان وجودها عن غيرها كان هـ في حد نفسها (أي بصرف النظر عن مفيد الوجود) البطالات والعدم والظلمة والاختفاء وانما ظهورها وبروزها للعقل حتى يشعر بها عند اضافتها إلى وجود ما فبالإضافة ظهورها أو صهورها هو الإضافة ومع هذا فلا يبطل ما هو ذاتي هـ بل الهائكة ثابت هـ أزلاً وأبدًا وهي الممكن في الحقيقة وإن قل حققون أن الممكنات مشتملة رتبة لوجود عنواها هيبت فبها ممكنات عن تحتين

وكان انضمام الماهية للوجود أنتج تقاءاً بينهما كما يحصل بين عناصر المزاج فالماهية أكتسبت الوجود وصف الامكان والوجود أكتسبها وصف الموجدية فالوجود الحقيقي هو الوجود الممكن الحقيقي هو الماهية والموجود المجازي هي أيضاً والممكن المجازي هو . قال أبو حامد محمد الغزالي ارتفع العارفون من حضيض التقليد الى ذروة الحقيقة فرأوا بالمشاهدة العيانة أن ليس في الوجود الا الله وأن ما سواه هالك لانه سيهلك فيما لا يزال بل هالك أزلاً وأبداً انتهى . وقال بعض أهل التحقيق مانصه اضطر كل ناظر بعقله الى تحقيق سبق الوجود على العدم ولو سبق العدم المطلق لاستحال وجود موجود فهو الاول والاخر والظاهر والباطن انتهى . ثم انت الماهية لها عن العلة الوجودية الوجوب فإلم يجب له توجد وإن عن عدم العلة الامتناع فإلم تمتنع لم تعدم فهي في حد نفسها هلكة ومن حيث النسبة واجبة فكل شيء هيات لا وجه .

بـ تكبير وتوضيح

في قول كيف يقدر ما تمتنع . تعدم مع أن العدم لها ذاتي كما سبق تبيـر . فوجب أن معنى ارتفع علة بوجودها بذاتها

دون اسناد واضافة ونسبة وهي مع الاضافة ظاهرة البتة *

﴿ الفصل الثالث في الحدوث الذاتي ﴾

الماهية لها عن ذاتها أن ليست ولها عن غيرها أن توجد وما بالذات قبل ما بالغير رتبة فني أية ماهية أن لا توجد قبل أن توجد فكل ماهية محدثة لا بالزمان وفي الزمانيات تضاعف الحدوث

﴿ الفصل الرابع في بعض أمارات امكان الماهية ﴾

وجود الماهية على نعت الكثرة كالماهية الانسانية المتحققة في زيد وعمر وغيرهما ليس عن ذاتها والا لما اقترنت بمفرد فهي معلولة *

﴿ الفصل الخامس في أمانة أخرى ﴾

وجود الماهية في الواحد وعلى نعت الوحدة العددية ليس عن ذاتها والا لما اقترنت بالكثرة وما وجدت لغير ذلك الواحد اذا ما بالذات لا يتخلف فهو عن غيرها فهي معلولة *

﴿ الفصل السادس في جهة حاجة الماهية الجنسية الى تفصيل ﴾

الماهية الجنسية لا تقوم بالتفصيل فن حيون مضيق ليس كونه حيوناً مطلقاً بالذاتية مثلاً ونسباً تحتج بالماهية الجنسية الى تشعرون في حصون، خورجي ووجوده يعني ونسباً في نسبة

الفصل الى ماهية الجنس كنسبة الخاصة الى العرض العام *

« المقصد الثاني في الالهيّات ويشتمل على مطلبين »

(المطلب الاول في الواجب وصفاته)

هذا المطلب يشتمل على اثنين وعشرين فصاً الاول في طريق

الاستدلال على الذات الاقدس جلّ مجده *

لك أن تلحظ عالم الخلق قدرى فيه أثر الصانع بل تراه أثراً

منطوياً على مؤثر كما في الحكمة العتيقة (الغائب في طي الشاهد)

ولك أن تلحظ عالم الوجود المطلق المنبسط على أراضى الممكنات

فتعلم أنه لا بد من وجود بالذات وحيث أن المغايرة بين هذين

الوجودين اعتبارية اذ تتخالف بنسبة العموم والانبساط فهذه

الملاحظة في الحقيقة استدلال به عليه فان اعتبرت عالم الخلق فانت

صاعد وان اعتبرت عالم الوجود المطلق فانت نازل تعرف بالتزول

الكثرة وبالصعود الوحدة « سترهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم

حتى يتبين لهم أنه الحق » طريق الابرار « أولم يكف بربك أنه

على كل شئ شهيد » طريق المقرين *

﴿ الفصل الثاني في الفرق بين الطريقتين ﴾

لاستدلال بخلق الله هو على وجود خالق ما فهذا المستدل

قد عرف الباطل ولم يعرف الحق بذاته اذ معرفة وجوده غير معرفة ذاته * قال ابن عربي في رسالة طويلة له الى الفخر الرازي مانصه (واعلم أن معرفة وجود الله غير معرفة ذاته) انتهى أما الاستدلال بالوجود المطلق فهو استدلال بواحد مع اعتبار العموم على واحد الحقيقة من جميع الوجوه ومن عرف بسيط الحقيقة فقد عرف ما ذاته دليل على الوجوب ونفي الامكان ودليل على اللاتناهي اذ لو أسند اليه الف الف ماهية ما نقص من خزائنه شيء فهذا المستدل قد عرف الحق ثم عرف الباطل بأنه نتيجة تنزله في المنازل *

(نصيحة)

وحيث أنت كل باطل آفل وأنت لا تحب الآفلين فول وجهك شطر المسجد الحرام (وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطره) مصداق (فأينما تواوا قوم وجه الله)

(الفصل الثالث في تنزه الواجب عن كونه ماهية جنسية)
الواجب لا ينقسم بالفصول لان الاحتياج الى الفصل المقسم في التحصيل لافي التقويم فلو احتاج الواجب اليه مع معنوية ان وجوده عينه كما تقدم في الفصل الاول من المقصد الاول لا تقب

المقسم مقوما هذا خلف *

* الفصل الرابع في تزييه عن كونه ماهية نوعية *
الواجب لا يحمل على كثيرين مختلفين بالعدد والا لكان
معلولا بشهادة الفصل الرابع من المقصد الاول وهو أيضا برهان
على النظرية السابقة اذ نسبة الماهية الجنسية الى الفصول كنسبة
النوعية الى العوارض الشخصية *

* الفصل الخامس في نفي التجزى *
ليس للواجب أجزاء لا مقدارية ولا معنوية حدية لانها اما أن
تكون كلها واجبات فيكثر الواجب وهو محال كما تقدم وإما أن
تكون ممكنات أو بعضها ممكنا فقط وهو يستلزم تقدم الممكن
على الواجب اذ الجزء مقدم على الكل وهو بين الاستحالة فالواجب
حقيقة بسيطة متشخصة بنفسها *

* الفصل السادس في قيمه تعالى بذاته *
ليس الواجب بسورة محمودة على مادة فليس شخصا ماديا
ذو عرض تكسفه وتختفي ذاته فهو صرح فهو ظاهر (عتذار)
فإن يتقدمه نفس مع نفسه بم تقدمه لان هذا الفن
أشبه بـ وتنتج صفتي تضرحة والظهور =

﴿ الفصل السابع في مبدئيه وعلمه وأوليته ﴾

الواجب مبدأ كل فيض على تنوع طبقاته وظاهر على ذاته بذاته اذ لا ماهية له وعالم بالكل من ذاته فانه الكل من حيث لا كثرة فيه وهو الكل في وحدة وهو أول من جهة ان منه وعنه يصدر كل وجود لغيره وأول بما أنه أولى بوجود كل موجود من نفسه لغاية قربه منه وأول من جهة ان كل زماني فقد تقدمه زمان لم يوجد مع الله فيه وأول من جهة أن الموجود أولاً في كل شيء ثم سمى ماهية المتأثرة به »

﴿ نفس نشأ في حقيقته وظهوره وبضونه ﴾

هو حق لان ان خبر عنه مطابق للواقع وهو حق من جهة صدق الاعتقاد به عز وجل وهو حق من حيث أنه موجود حاصل بالفعل وهو حق من جهة أن ليس للبطلان اليه سبيل وبه وجود كل بطل هو الباطن من حيث أنه لا يكتنه لقوته الغير متناهية وقوته المتناهية وهو ظاهر من هذه جهة أيضاً ذ عرف بأنه لا يعرف ولا تنبأ ذاته وذا كان بطونه سبب ظهوره فببضونه ظهوره حتى يخبر نث ويبصن عنث في آن واحد »

﴿ الفصل التاسع في جهة علمه بالغير وجواز ترتيب ذلك العلم ﴾
 مفتاح العلم بالشيء العلم بالسبب وحيث أنه تعالى السبب
 الأقصى الذي ينتهي إليه كل شيء فكل كلى وجزئى ظاهر له عن
 ظاهريته الأولى فما ظهرت له الاشياء عن ذواتها داخلية في الزمان
 المنقسم الى الماضي والحل والاستقبال فتكون أسبابا لعالميته تعالى
 ثم يحوز الترتيب بين علومه بالانغيار فان علمه بطاعة العبد سبب
 لعلمه بنيله ثوابه ورحمته *

﴿ الفصل العاشر في ضروب علمه ونتيجة شهوده ﴾
 علم الاول بذاته لا ينقسم وعلمه الثانى الذى هو علمه بالكل
 اذا تكثر ثم تكن الكثرة في ذاته بل بعد ذاته (وما تسقط من
 ورقة لا يعلمها) وهذا العلم الثانى يجرى به القلم فى اللوح الى الساعة
 واذا كان مرتع بصرك ذلك الجناب ومذاقك من ذلك الفرات
 كنت فى طيب مستريحاً مندهشاً *

﴿ الفصل الحادى عشر فى قربه وفى المراتب ﴾
 خرق الحجب نفذاً الى الاحد تدهش لى الابد فانك اذا
 سأت عنه فهو قريب (واذا سأتك عبادى عني فاني قريب) وهو
 لا يتصور عنه تقدير ثم صدر عن انفسناوح ثم كان عام القدر

﴿ الفصل الثاني عشر في موضوع اللاتناهي ﴾

امتنع عدم التناهي في الخلق ووجب في عالم الامر فهناك
اللاتناهي واجب فضلا عن الامكان والجواز *

﴿ الفصل الثالث عشر في الدائرة الوجودية ﴾

لحظت الاحدية نفسها كانت قدرة لحظت القدرة نفسها
لزم العلم الثاني المشتمل على الكثرة وهناك أفق عالم الربوبية يليه
عالم الامر يجري به القلم على اللوح فتكثر الوحدة حيث يغشى
السدرة ما يغشى ويلقى الروح والكلمة وهناك أفق عالم الامر
يليه العرش والكرسي والسموات وما فيها كل يسبح بحمده ثم
ترجع الموجودات الى المبدأ من عالم الخلق الى عالم الامر الى أن
يأتوه كل فردا *

﴿ الفصل الرابع عشر في آخرته وأنه المطلوب ﴾

هو آخر لان الاشياء لا تتجاوز حده بل لا تبغ شأوه هو
آخر لانه الغاية من كل طلب وحركة صلت السماء بدورها ولارض
برجحانها والمياه بسيلانها ولا مضارب بطلانها وقد يصي نه الشئ
ولا يشعر ونذك الله كبر هو آخر لان نؤمن ينقطع دونه *

﴿ الفصل الخامس عشر في عدم اكتناحه

وان ادراكه في عدم ادراكه ﴾

الحس تصرفه فيما هو من عالم الخلق - والعقل تصرفه فيما هو من عالم الامر فما فوقهما جميعاً محبوب عنهما جميعاً ومن اللطيف المطرب أن هذا الحجاب هو عين الانكشاف كالشمس اذا انتقلت استعلنت فادراك الذات الازل في عدم ادراكها وانها لا تدرك اللهم الا من طريق الاسماء والصفات •

﴿ الفصل السادس عشر في وجوه خفاء الشيء

وانفى أكثرها عن الواجب ﴾

كل شيء يخفى إما لسقوط حاله وضعف وجوده كالنور الضئيل وإما لشدة قوته وعظمة قدرته وسمو وجوده عن التنازل لنيل لا درك منه كقرص الشمس فان البصر اذا واجهه ارتد في الحال حسيراً وما أبعد بعيد كمنجوه التي لا تراها الا بالمنظار واما لستر سوء كان مباناً كحائط خفي بين البصر وما وراءه أو مخفية بحذيقية الكعبة كزيتى سائر الكليات والنباتين يستر لمنعه شجرة لمرارة عن عود بعب وانبوتى تشغل الفكر

وإنما لا بد من عود بعب وانبوتى تشغل الفكر

بضعيف الوجود تنزه وتعالى علواً كبيراً وليس بمكانى حتى يكون بعيداً ولا له سائر لا مابين لانه مجرد ولا مخالط اذ ليس له ماهية كلية تتوزع حصصها في المواضع التى هى ظروف الفوائى الغريبة فهو ظاهر فى ذاته الا أن خفاءه علينا لشدة وجوده وعظم منزلته وعجزنا كالشمس التى هى مشال له فى الارض بل لا وجوداً كلى من وجوده بل هو عين الوجود والظهور كيف لا وبه ظهور كل شىء كما أن بالشمس يظهر كل خفى على الادراك البصرى وهى مستبطنة الذات لا عن خفاء بل عن عجز الناظرين فلما عجز الناظرون تجت فى الاشياء فعرفوها بها ولكن هذا الادراك لما كان مختلطاً بماهيات لاشياء حتى أكر بعضها النور وردوه الى ماون كان هذا التجلى منها احتجاباً ومع كونه محتجباً بظهور وسبحان من احتجب بكل شىء وظهر فى كل شىء وله سبحانه ظاهرة أولى ذنية وحدنية تهر لا بصرفاً لا يمكنها الادراك وذهرية نوية متصلة بالكثرة ظهر وحتجب به ظهوراً واحتجاباً معاً ثم علم أن نور سى خفى لغاية ضعفه هو حيولى فكانت فى مادية وجود مورى البصى حيث كن الرحب فى شىء درجات عسور وياض ركر مادية فى عسور وحتجب به ظهوراً وحتجباً ركر مادية

فتعرفه في صفاته بعد انقلاعه عن مغرس البشرية وانقطاعك عن
لوازم الجسمية اذن تصل الى ادراك الذات وادراكها في عدم
امكان ادراكها فتدب بأن تدرك أنت لا تدرك فاعرف ببطونه
ظهوره وبظهوره بطونه تعرف العالم الأعلى عالم الربوبية وتغيب
عن الأفق الأدنى وعالم البشرية فهو ظاهر اشتد ظهوره حتى
خفي وباطن لا يحجب مسدداً عليه قهره وحصره تنزه بل بطونه
لأنه قهار فسبحان من ظاهر ستار *

﴿ الفص السابع عشر في وحدته وأقسام ظهوره ﴾
لا كثرة في هوية ذات الحق ولا اختلاط له بالاشياء بل
تفرد بلا غواش وبذلك كانت طاهرته وكل كثرة واختلاط
فبعد ذاته وظاهرته فكل كثرة فذاته تذوت وبظاهرته
ظهرت فذاته تعالى ظهرت أولاً ثم من ظهورها طهر كل شيء
فقد ظهرت مرة أخرى شكل شيء بكل شيء وهو ظهور بالآيات
بعد الضهور بالذات وظاهرته الثانية تتصل بالكثرة وتتبع من
ظاهرته الأولى التي هي نوحدة *

﴿ الفص الثامن عشر في وجه كونه تعالى المطلوب لأعلى ﴾
خبر هو وجوده وهو اللذيد وهو السعادة وهو المعشوق

فما ظنك بواجب لا يتغير وصف لا يتكدر فهو المعشوق الأثير
لذاته ولغيره اللذيق الأقوى عند ذاته وغيره حيث كان وجوده
فوق التمام وأفاض التمام وما بعد التمام *

﴿ الفصل التاسع عشر في قربه ﴾

القرب مكاني ومعنوي والحق غير مكاني والمعنوي اما اتصال
من قبل الوجود واما اتصال من قبل الماهية لا جائز أن يكون
من جاب الماهية لأن الحق الأول لا ياسبه شيء في الماهية
اما اتصال الوجود فلا يقتضي قربا أشد من قربه تعالى بالأشياء
كيف لا وهو مبدأ كل وجود ومعطيه وإن فعل بواسطة كان
أقرب إلى ذي الوسطة من الوسطة إليه

﴿ الفصل العشرون في انتهاء الأسباب إليه ﴾

الشيء إذا لم يكن سببا ثم صار سببا فليسببته سبب وهكذا
السبب الثاني حتى تنتهي الأسباب إلى مبدأ لآلة لسببته حيث
تكون فاعليته قديمة وتصدر لأشياء عنه إلهام بها فلن تجد في
عدم الكون والفساد ضياعا حادثا أو اختيارا حادثا لا عن سبب
ولا يمكن أن يكون لإنسان مستقلا في الله شيء دون الاستناد

الى الاسباب الخارجية وتستند هذه الاسباب الى الترتيب (أى بعضها الى بعض) والترتيب يستند الى التقدير والتقدير يستند الى القضاء وينبعث القضاء عن الامر الكلى الاول (انا كل شئ خلقناه بقدر وما أمرنا الا واحداً كلع بالبصر)

﴿ الفصل الحادى والعشرون فى البرهان على الفص المتقدم ﴾
 فان توهم متوهم احتمال كونه يفعل باختيار مستقل محض فعليه أن يبحث هل اختياره حادث فيه بعد وجوده أولاً فان كان الثانى لزم أن يصحبه اختياره من أول وجوده وأن يكون مطبوعاً عليه فيكون من عينه فرجع اختياره الى اضطراره وان كان حادثاً فله محدث احده ولا يتسلسل الامر الى غير نهاية بل ينتهى الى الاختيار الازلى الذى أوجب ترتيب الكل فى الخارج على ماهو عليه فانه ان انتهى الى اختيار حادث عاد الكلام من الرأس واذا كان الاختيار الانسانى يرجع الى الارادة الازلية فبالحرى ماعداه من الطبائع وسائر الاسباب فتبين أن كل كائن من خير وشر يستند الى الارادة الازلية *

﴿ فصل الثانى والعشرون فى رؤيته تعالى ﴾

كل شئ قد يكون شئاً خاصاً كزيد أو عام كالانسان

وهذا لا تقع عليه رؤية أما ذاك فلما أن يدرك بالاستدلال أو
 بغيره وهذا الإدراك الثاني يسمى مشاهدة فان الاستدلال على
 الغائب اما الذي أدرك لا بهذا الطريق فهو مشاهد والمشاهدة
 تكون مع الملاقاة وغيرها والحق الاول لا يخفى عليه ذاته فهو
 مشاهد لها فاذا تجلى لغيره منعه عن الاستدلال ولا تجوز المباشرة
 والا لكان ملموساً أو مذوقاً أو نحو ذلك فهو مرتى لذلك الغير
 واذا كان في قدرة الصانع أن يجعل هذا الإدراك في عضو البصر
 الذي يكون بعد البعث لم يبعد أن يكون تعالى مرتياً يوم القيامة
 من غير تشبيه ولا تكليف ولا مسامحة ولا محاذاة تعالى
 عما يشركون *

﴿ المطلب الثاني من المقصد الثاني في الابداعات ﴾

ويشتمل على ثلاثة فصوص

﴿ الفصل الاول في ذوات الملائكة ووجوه الاتصال به ﴾

الملائكة صور علمية جواهرها علوم ابداعية كالوُح فيها نقوش
 أو مرآيا فيها رسوم بل هي علوم ابداعية قائمة بذواتها تنحط لامر
 لا على فينضبط في هويتها فهذه ذوات الملائكة حقيقية لا مريية
 وهذ ذوات بقياس في انفس أم حقائق فتد يلاقيها من القوى

البشرية الروح الانسانية القدسية فاذا تخاطبتا انجذب الحس الباطن والظاهر الى فوق فتمثل لها من الملك صورة على حسب قبولها فتري ملكا على غير صورته وتسمع كلاما يعبر عن الوحي والوحي لوح من مراد الملك للروح الانساني بلا واسطة وذلك هو الكلام الحقيقي فان الكلام انما يراد به تصوير ما يتضمنه باطن المخاطب في باطن المخاطب ليصير مثله فاذا عجز المخاطب عن مس" باطن المخاطب مس الخاتم الشمع حتى يجعله مثل نفسه اتخذ سفيراً ظاهرياً من كلام حرفي وكتابة وإشارة واذا كان المخاطب روحاً لا حجاب بينه وبين الروح اطلع عليه اطلال الشمس على الماء الصافي فانتقش منه لكن المنقوش في الروح من شأنه أن يسبح الى الحس" الباطن اذا كان قويا فينتطبع في القوة المشتركة فيشاهد فكان" الوحي اليه يتصل بالملك بباطنه ويتلقى وحيه الكلي بباطنه ثم يتمثل الملك في صورة محسوسة وكلامه ووحيه في أصوات مسموعة فيتأدى الملك والوحي الى القوى المدركة مرتين ويعرض للجواس" شبه "دهش وللوحي اليه شبه الغشى فعند ذا يرى الوحي" به ويشاهده *

﴿ الفصل الثاني في معاني اللوح والقلم والكتابة الإلهية ﴾
 لا تظن أن القلم آلة جمادية أو اللوح بسيط أو الكتابة
 نقش سطحي بل القلم ملك روحاني واللوح ملك روحاني والكتابة
 إيجاد الحقائق وتصويرها فالقلم يتلقى مافي الأمر من المعاني
 ويستودعه اللوح بالكتابة الروحانية فينبعث القضاء من القلم
 والتقدير من اللوح أما القضاء فيشتمل على مضمون أمره الواحد
 والتقدير يشتمل على مضمون التنزيل بقدر معلوم وهو ينزل من
 الأجمال إلى أملاك السماء ثم يفيض إلى الملائكة الأرضية فيحصل
 ويبرز إلى الوجود *

﴿ الفصل الثالث في المبدع وحصر مراتبه ﴾
 المبدع هو المخترع بمحض القدرة الأزلية دون توقف على
 حصول استعداد كالجوهر الملكي وهو اما مجرد ذاتا وفعلا وهو
 العقل وله مراتب واما مجرد ذاتا فقط وهو النفس السكينة
 الفلكية الحركة للسماء شوقا إلى العقل واما غير مجرد حال
 كالقوى الجزئية السماوية المدركة للحركات الجزئية الفلكية وما
 غير مجرد محل كجسم الفلك فإبدعات على الترتيب الآتي
 عقول ثم نفوس كلية ثم قوى جزئية ثم أجسام كرية منقسمة

الى صور ومواد *

* المقصد الثالث في الانسان *

(ويشتمل على مطلبين)

* المطلب الاول في شرح الأجزاء العامة للماهية الانسية *

(ويشتمل على تسعة عشر فصا)

* الفصل الأول في شرح الاجزاء اجمالا *

ان القوى الانسانية جميعها تنقسم الى قسمين قسم موكل بالعمل وقسم موكل بالادراك والعلم والعمل في الانسان مقصود بالتبع وفي الحيوان بالعكس وهو ثلاثة أقسام نباتي وحيواني وانساني * أما الادراك فقسمان فقط حيواني وانساني وهذه الاقسام الخمسة موجودة جميعها في الانسان وان شاركه في كثير منها غيره

* الفصل الثاني في أجزاء العمل النباتي ومصادرها *

العمل النباتي ينحصر في غرضين حفظ الشخص وتنميته وحفظ النوع وتنقيته وقد وكل بالعمل الأول القوة الغذائية والنامية فالغذية لا يراد البديل على البدن أي بدل المتحلل بالحركة والحرارة بمقداره أو أنقص * والنامية لأجل أن تزيده طولا وعرضا وعمقا

على نسب طبيعية والغاذية وسط بين خادم ومخدوم * أما الاول
فارباع جاذبة وها ضمة وماسكة ودافعة * وأما الثاني فالنامية والقوة
الآتية ثم وكل بالعمل الثاني القوة المولدة وهي نوعان اثوية معدة
وذكورية مصورة هذا اجمال يطلب تفصيله من المبسوطات *
﴿ الفصل الثالث في أجزاء العمل الحيواني ﴾

أما العمل الحيواني فعبارة عن جذب نافع تقتضيه قوة الشهوة
ودفع ضار يحمل عليه الخوف ويقتضيه الغضب ثم تخدم القوتين
العضلات اتقباضاً للخوف وانبساطاً للشهوة *

﴿ الفصل الرابع في العمل الانساني ﴾

العمل الانساني له تفصيل طويل وله اجمال بعبارة مختلفة
منها التقوى ومنها العدالة ومنها الحرية ومنها المروءة ومعنى الكل
واحد وهو أن يقصد الضروري من المادة لمجرد حفظ البدن
والتهاون بالكماليات ومثبات حتى لا يكون الانسان أسيراً
لجسمه خوفاً جباناً بل حراً بدرجة تستوى عنده الحياة والموت
ثم يصير الى درجة يتألم من الحياة ويؤثر الموت شوقاً الى لقاء الله
وتمايتم ذلك بأن ينطبع في عقله العلم بالله اجمالاً وتفصيلاً انطباعاً
يتعسر أو يتعذر زواله وهذا لسنا بصدد الان لأننا إنما نتكلم

على الأعمال •

✽ الفصل الخامس في تشبيه الادراك ✽

للتعريف أنواع منها الرسم وللرسم أنواع منها التمثيل
كقولنا العلم نور فتريد تعريف الادراك بذلك فنقول الادراك
يناسب الانتقاش وكما أن الشمع يكون أجنبيا عن الخاتم حتى
إذا عاتقه معانقة ضامة وحل عنه بمعرفة ومشاكله كذلك المدرك
يكون أجنبيا عن المدرك (المعلوم) فإذا اختلس عنه صورته عقد
معه المعرفة كالحس يأخذ من المحسوس صورة يستوصفها الذي
فتمثل فيه وإن غابت القوة عن المحسوس •

✽ الفصل السادس في قسمة مختصرة للادراك الحيواني ✽

ادراك الحيوان إما في الظاهر وإما في الباطن والادراك
الظاهر بالحواس الخمس التي هي المشاعر الظاهرة والادراك
الباطن للوهم وخَوَلِه (خدمه) فالوهم هو الرئيس في
الحيوان وخوادمه الحس المشترك والخيال والمفكرة والحافظة
وسياتي ترحبا •

✽ "فصل السابع في ترحح الاحساس ✽

كل حس من الحواس الظاهرة ينطبع فيه عن المحسوس

مثل كلفيته فان كان المحسوس قويا خلف فيه صورته كالبصر اذا حدق في الشمس تمثل فيه شبح الشمس فاذا أعرض عن جرمها بقي فيه ذلك الأثر زماناً وكذلك السمع اذا قرعه صوت قوي ثم أعرض عنه باشره طنين يبقى مدة ما وكذلك سائر الحواس لاسيما اللمس *

✽ الفصل الثامن في شرح أنواع الاحساس تفصيلاً ✽

البصر مرآة يشبع فيها خيال المبصر ما دام يحاذيه فاذا زال ولم يكن قويا انسلخ * السمع جوة يتموج فيها الهواء المنقرع بين متصا كين على شكله فيسمع * اللمس قوة في عضو معتدل يحس بما يحدث فيه من استحالة بسبب تلاق مؤثر وكذا حال الشم والذوق *

✽ الفصل التاسع في تفصيل الحواس الباطنة ✽

ان وراء المشاعر الظاهرة اشراكا وحبائلا لاصطياد ما يقتنصه الحس من الصور * من ذلك قوة تسمى مصورة وخيالا وهي التي تستثبت صور المحسوسات بعد زوال مسامته حوس وملاقاتها فيزول عن الحس ويبقى فيها قوة تسمى وهما وهي التي تدرك من المحسوسات مالا يحس وهي من قوى الشدة قوة التي ترتسم وتتشبع فيها عداوة وردة تذنب بعد ان تتشبع صورة

الذئب في حاستها اذا كان ليس في امكانها ارتسام المعاني * وقوة
تسمى حافظه وهي خزانة مدركات هذه القوة السابقة كما أن
المصورة خزانة لقوة أولى تسمى الحس المشترك لانطباع صور
المحسّات جميعها فيه — ثم قوة تسمى مفكرة وهي التي تتسلط على
الودائع في الخزانتين فتخلط بعضها ببعض وتفصل بعضها عن بعض
وتحاكي المعنى بالمحسوس والجسماني بالصوري الخيالي وتسترجع
ما طرأ عليه الذهول فتسمى لذلك ذاكرة وتقتنص الحدود الوسطى
وترتب أجزاء القياس وتجرد الماهيات عن غواشيها الغريبة ثم
من أخص خصائصها أنها لا تهتدأ لا ليلاً ولا نهاراً ولا يقظة ولا
مناما وإنما تسمى مفكرة اذا استعملها العقل فان استعملها الوهم
سميت متخيلة أما اسمها العام فتصرفه وتصرفها أنواع كثيرة
كما رأيت وإصلاحها وتستخيرها للعقل الصريح هو قطب
رحى السعادة الانسانية واستقلالها وتسلطها فيه الشقاوة
أعاذنا الله آمين *

✽ الفصل العاشر في مميزات الحس الظاهر عن الوهم

والحس الباطن والعقل ✽

الحس لا يدرك صرف المعنى بل يدركه مخلوطاً ولا يستثبته

بعد زوال المحسوس فهو لا يدرك زيداً من حيث أنه صرف
 انسان بل من حيث أنه ذوكم وكيف وأين ووضع وغيرها من
 الغواشى الغريبة عن الماهية فان تلك الأحوال ليست داخلية في
 حقيقة الانسان والا لتشارك فيها الناس كلهم ثم انه مع ذلك
 تنسلخ عنه الصورة اذا فارقه المحسوس فلا يدرك الصورة الا في
 المادة والا مع علائقها *

✽ الفصل الحادى عشر فى مميزات الوهم

والحس الباطن عن العقل *

لوهم والحس الباطن لا يدرك المعنى صرفاً بل خلطاً ولكنه
 يستثبته بعد زوال المحسوس فان الوهم والتخيل لا يحضران فى
 الباطن صورة الانسانية الصرفة بل مخلوطة بغواشيتها واذا حاول
 ذلك لم يمكنه وانما الممكن لها استثبات الصورة مخلوطة بالزوائد
 وان غابت المادة *

✽ الفصل الثانى عشر فى ميزة العقل الانسانى *

الروح الانسانية هى التى تتمكن من تصور المعنى بمجده
 وحقيقته مجرداً عن اللواحق الغريبة مأخوذاً من حيث تشترك
 فيه الكثرة وذلك بقوة لها تسمى العقل النظرى وهو بمنزلة مرآة

ترسم فيها العقولات من الفيض الالهي والجناب الربوبي اذا لم يحجبها شغل بما تحتها من الشهوة والغضب والحرص والبخل فانها اذا أغرقت عن هذه توجهت لتقاء عالم الأثر فلاحظت عالم الملكوت الأعلى واتصلت باللذة العليا *

✽ الفصل الثالث عشر في حقيقة الاحساس

ومنشأ الصور الداخلية ✽

الحس المشترك بين الظاهر والباطن قوة هي تجمع تأدية الحواس وعندها بالحقيقة الاحساس فان المدرك بالحقيقة هو ما يتصور فيها سواء ورد عليها من خارج أو صدر اليها من داخل فما تصور فيها كان مشاهداً ولو لم يكن في عالم المادة كما يرسم فيها خط من نقطة نازلة بسرعة ويرسم فيها دائرة من نقطة متحركة على الاستدارة حركة سريعة * ثم انها ان امتننها الحس الظاهر تعطلت عن الباطن واذا تعطلت عن الظاهر تمكن منها الباطن الذي لا يهدأ وهو القوة المتصرفة فتستثبت فيها مثل ما يحصل في القوة العقلية أو الوهمية حتى يصير مشاهداً كما في النوم وربما جذب الباطن جذب شديداً فاشتدت حركة الباطن اشتداداً يستولي سخطه ولا يخلو حينئذ من أمرين * اما أن يعدل العقل

حركته وأما أن يعجز عنه فإن اتفق من العقل عجز ومن المتصرفه تسلط قوى تمثل في الحس المشترك الصور التخيلية فتصير مشاهدة كما يعرض لمن يغلب في باطنه استشعاراً مزعجاً ويتمكن منه الخوف حتى يسمع أصواتاً ويبصر أشخاصاً فهذا التسلط ربما قوى على الباطن وقصرت عنه يد الظاهر فلاح فيه شيء من ادراك الملكوت الأعلى فأخبر صاحبه بالغيب كما يلوح في النوم عندهدأة الحواس وسكون المشاعر ثم القوة الحافظة تارة تضبط المرئي بعينه دون انتقال إلى غيره فلا يحتاج إلى تمثيل وربما انتقلت منخبة بحركاتها التشبيهية عن المرئي نفسه إلى أمور تجانسه فيحتاج إلى التعبير والتعبير حدس من المعبر يستخرج به الأصل من الفرع *

✽ الفصل الرابع عشر في تجرد العاقلة وبرهانه ✽

ليس من شأن المحسوس من حيث هو محسوس أن يعقل ولا من شأن العقول من حيث هو عقول أن يحس وأن يتم لأحاسيس الآلات جسمانية برسم فيها شبح المحسوس أما لأدراك العقلي فلا يتأتى بآله جسمانية إذ تصور في الآلة جسمانية مخصوصاً بخاوص باستحضات مع أن العام مشترك

لا يتقرر في منقسم وهو الجسم والجسماني * فمن ثم كان الروح الذي
يتلقى المقولات بالقبول جوهر غير متحيز فلا يتمكن في وهم
ولا حس لأنه من حيز عالم الأمر *

✽ الفصل الخامس عشر في إعادة

وصف هذا الجوهر بوجه أبسط ✽

هذا الروح الذي لك من جوهر عالم الأمر وخاصيته ألا
يتشكل بصورة ولا يتقدر بمقدار ولا يتعين بإشارة حسية ولا
يتردد بين حركة وسكون لذا يدرك المعلوم الذي فات
والمنتظر الذي هو آت ويسبح في عالم الملكوت وينتقش بنقش
الجبروت اذن أنت من جوهرين أحدهما متشكل مصور مكيف
مقدر متحرك ساكن متحيز منقسم والثاني مبين للأول في هذه
الصفات غير مشارك له في حقيقة الذات يناله العقل وينحط عنه
الوهم فقد جمعت بين عالم الخلق وعالم الأمر لأن روحك من
أمر ربك وبدنك من خالق ربك وبالحقيقة سررك الذي أنت به
أنت من عالم الألوهية له تنزل في تجسم القوى الحيوانية والنباتية
وترفع في القوى العاقلة فهو جامع بين التنزيه والتشبيه مثال خاتمه
جل وعلا -

﴿ الفصل السادس عشر في اللذة والألم ﴾

ويعمل اللذيد عند كل قوة ﴿

كل ادراك فاما أن يكون ملائماً أو لا ليس بملائم بل منافر
واللذة في الأول والأذى في الثاني وللشهوة ما تستطيه من
ما كل هني ومشرب مري ومنظر بهي وغيرها وللغضب الغلبة
وللوهم الرجاء ولكل حس ما أعدله ولما هو أعلى (يعني العقل)
الحق ولا سيما الحق بالذات فكل كمال من هذه الكمالات معشوق
لقوة درأكة .

﴿ الفصل السابع عشر في معشوق النفس المطمئنة ﴾

ان النفس المطمئنة أو القوة العاقلة كمالها عرفان الحق الأول
واذا عرفته كانت ذات مرتبة قدسية بدرجة ما على قدر ما يتجلى لها
وفي ذلك اللذة القصوى وانما عرفاته ادراك ذوق وبعبارة أخرى
عرفان ذاته ومرتبة وجوده .

﴿ الفصل الثامن عشر في معنى الاتصال الدائر على الألسنة ﴾

كل مدرك متشبه من جهة ما بما يدركه تشبه التقبل
والاتصال فالنفس المطمئنة ستخالط ضرباً من اللذة الحقة على
ضرب من الاتصال فتري الحق وتغفل عن ذاتها فاذا رجعت الى

ذاتها أسفت ولكون الادراك تشبهاً بالمعلوم قيل الفلسفة هي التشبه بالاله بقدر الطاقة * وأمر الخاتم أصحابه فقال تخلقوا بأخلاق الله اذ في كل ادراك لصفة من صفاته تعالى تخلق بخلق من أخلاقه وتشبه بكمال من كالاته *

هو الفصل التاسع عشر في سبب الحجاب ونتيجة زواله *
 ما كل ما يلي اللذة يشعر بها ولا كل محتاج الى صحة يفطن لها أليس المرور يستبشع الحلو أليس من به جوع بوليموس يعاف الطعام مع أن بدنه يكاد يذوب جوعاً وما كل متقلب في سبب مؤلم يحس به أليس المخدر لا يؤلمه احراق النار ولا اجماد الزمهرير أليس اذا كشف الغطاء غطاء سوء للزاج عن المرور يستلذ الحلو استلذاً ومن به جوع بوليموس اذا استفرغ عن معدته الاذى أليس يقلقه الجوع قلقاً والمخدر اذا سرت قوة الحس في جوارحه أليس ينهكه الالم نهكاً فكذلك اذا كشف الغطاء عن العقل كان بصره اذ ذاك حديداً قائماً أن يألم واما أن يسلم فان ألت فويل لك وان سلمت فطوبى لك والحجاب ضربان أناثيتك وبدنك ولرفع البدن طريقان ثبوت الطبيعي العام والموت الارادي *
 لا در نسوكت تن أردت السلامة فاعرف الحق اجمالاً وتفصيلاً

اجهد في رفع الحجاب لتلحق بالملأ الأعلى وتكون وأنت في
دنياك كأنك لست في بدنك وكأنك في صقع الملوك تترى
بلا عين رأيت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر فأتخذ
بك عند الحق عهداً إلى أن تأتيه فرداً وهو متجلّ مشرق ومقبل
بشمس نحوه فيلحق وهو لا يضيع أجر المحسنين *

﴿ المطلب الثاني من المقصد الثالث في النبوة ﴾

(هذا المطلب يشتمل على ثلاثة فصوص)

﴿ الفص الاول في النبوة (١) ﴾

"نبوة" بنى "التصان بقوة تمسية يذعن لها" بقرينة عالم
الخلق الاكبر كما يذعن لروحك عالم خلق الأصغر فيأتي النبي
بمعجزات خارجة عن العادات (٢) ولا تأتي صرآته عن لا تقاش

(١) وجه الحاجة إلى النبوات شير ومنعنه احتياج لانسان إلى الاجتهاد والتعاون
لتعاون والتعامل واحتياج العامة والخاصة إلى قوانين العدالة ووازع السماوى وهى
الشرع لاهية تتضمنه بين الحلال والحرام وتميز النافع من الضار حذرية على الرغبة
ورغبة ووعيد والوعيد وأمر والمضهر لاهية ككفى كنفس واحدة حكمة كية توحيد
ودعة برة في معرفة الاوهية وكل من له فرصة صحيحة يعلم ان من كان من خلاف
بين محبة لم ينشأ لا من تنقيد والتواء لوضعية وسوء تفهمه فذلك كان كركبك
في جسر الامم والامم الانسانية عموم بالانحد ووق بعبد تقرر وتبرهن سم
رعي روح وحيد وعيبه ورد (٢) يقول توم لا يستمر تفهم في معجزات
و معجائب لاهية في خفية ترائق ، يقول ولا تخرج عن حد الامكان المعنى والحد
لاهية وان معنى خرق العادات هو لا خرق لشرع بمرئ برة لغوية وتجب

بما في اللوح المحفوظ والكتاب الذي لا يبطل وذوات الملائكة
التي هي الرسل *

﴿ الفصل الثاني في وصف القوة القدسية ﴾

الروح القدسية لا يشغلها جهة تحت عن جهة فوق ولا يستغرق
الحس الظاهر حسها الباطن وقد يتعدى تأثيرها عن بدنها الى جسم
العالم وتقبل المقولات من الروح الملكية بلا تعليم من الناس *

﴿ الفصل الثالث في وصف الأرواح العامية الجمهورية ﴾
الأرواح العامية الضعيفة اذا مالت الى الباطن غابت عن
الظاهر واذا ركت الى مشعر غابت عن الآخر واذا احتجبت
من الباطن بقوة غابت عن الأخرى * البصر يختل بالسمع والخوف
يشغل عن الشهوة والشهوة تشغل عن الغضب والفكر يصد
عن الذكر والتذكير يصرف عن التفكير والروح القدسية لا
يشغلها شأن عن شأن وبذلك تم هذا الفرقان *

فهذا ما أوردت تحريره من الفصوص افا ربه الحكيم العرب
بي نصر افرايى المنقب بأنعم الثاني نعمنا الله بأسره آمين

اصول المنطق والمناظرة

عرب فيها الاصول المنطقية للسيد الشريف
ابنه وضمنها فضلا عن هذا اصول فن
البحث والمناظرة بغاية التقريب
والايجاز مما يكفي طلاب العلم
في هذين الفنين الجليلين

طبعا على نفقة حصرة النجاة اسبق عن الاسعار العلمية
(الفاضل المييل الشيخ محي الدين صبري اسكردي)

« حقوق طبع محفوظة »

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أحق منطق نطق به اللسان * أو سبق إليه العقول والأذهان
حمد من وجب وجوده * وعم أفضاله وجوده * امتنع تصور
ذته * وإن أمكن التصديق بصغاته * ثم الصلاة والسلام على
سيد ولد آدم * ومن زين بحمائه العالم * وعلى الأئمة من آله المهتدين
بأنواره * السالكين لاطواره *

﴿أما بعد﴾ فيقول العبد الفقير إلى الله الغني * محمد بن
شريف الحسيني * أصلح الله حاله * ونور بحقيقة معرفته بآله * قد
عمر لأجل فيما سنف والدي وشيخي الشريف قدس سره رسالة
في الأصول المنطقية هي لعمرى لب فهمهم واسطلاحهم * ومهجة
مذاهبهم * وأقول لهم * لأنها اتفقت فارسية * وإنى لما رأيت طباع
خطبة قد أنست بهم * تعاني من تحت الألفاظ العربية اذ حينئذ
ينتقلون عن معنى يشرق الجاية * حاولت تعريبها بما يهدي
سرور راسخين * يزد مضافاً إليها فرائد مما يعول عليها

وما توفيقى الا بالله عليه توكلت واليه أنيب * ورتبتها على مقدمة
ومقصدى وخاتمة *

* المقدمة *

(اعلم) أن الصورة الحاصلة المسماة بالعلم في القوة العاقلة المسماة
بالذهن ان كانت خالية عن الحكم تسمى تصوراً * كما اذا تلفظت
بالإنسان فارتسم معناه في ذهنك * وان كانت مع الحكم تسمى
تصديقاً * والحكم اسناد أمر الى آخر ايقاعاً ويسمى بجاباً
كقولنا الانسان كاتب * او انتزاعاً ويسمى سلباً كقولنا الانسان
ليس بكاتب * وكل من تصور والتصديق ان حصل من غير
افتقار الى الفكر يسمى بديهياً وضرورياً كتصور الحرارة
والتصديق بأن النار حارة وان حصل مع الافتقار اليه يسمى
كسبياً ونظرياً كتصور الروح والتصديق بأن العالم حادث *
والفكر هو ترتيب المعلومات على وجه يؤدي الى العلم بتجهون
فان كان تصوراً فتلك المعلومات المرتبة تسمى قولاً شارحاً ومعرفة
وان كان تصديقاً فتلك المعلومات تسمى حجة ودليلاً (مثل الاول)
كما اذا علمت معنى الحيوان ومعنى الناطق علماً بهما متفرقين
فجمعتهما ثم رتبتهما بأن قدمت الأعم على الأخص فقلت الحيوان

الناطق حصل من ذلك ما لم يكن حاصلًا وهو تصور الانسان
(ومثال الثاني) كما اذا علمت أن العالم متغير وكل متغير حادث
على ما وصفنا في المعرف فجمعتها ورببتها حصل منه العلم بأن
العالم حادث *

* المقصد الأول في مباحث المعرف *

كل متصور من حيث انه متصور ان امتنع عن الشركة بين
كثيرين فهو جزئي حقيقي كذات زيد * وان لم يمتنع فهو كلي
كفهوم الانسان * وتلك الكثرة المشتركة تسمى افرادًا وجزئيات
حقيقية له كزيد وعمر *

ثم الكلي اذا قيس الى افراده فاما أن يكون تمام حقيقتها
كالانسان فيسمى نوعًا * أو جزء حقيقتها وحينئذ ان كان تمام
المشترك بينا وبين ماهية أخرى كالحوان فانه تمام المشترك بين
الانسان وسائر الحيوانات يسمى جنسًا * وان لم يكن تمام المشترك
يسمى فصلاً سواء لم يكن مشتركاً أصلاً كالناطق أو كان مشتركاً
ولم يكن تمام المشترك كالحساس * أو خارجاً عن حقيقتها فان
اختص بماهية ولا يوجد في غيرها يسمى خاصة كالضاحك بالنسبة
لى الانسان * وان لم يختص يسمى عرضاً عاماً كالماشي * والجنس

ان كان تمام المشترك بين حقيقة أفرادهِ وجميع مشاركتها فيه يسمى قريباً مثل الحيوان وان كان تمام المشترك بينها وبين بعض مشاركتها يسمى بعيداً ومراتب البعد مختلفة * والضابطة في معرفته أن ينظر الى النوع المشترك لها الباقي عن الجنس فان كان نوعاً واحداً فبعيد بمرتبة واحدة * والجواب حينئذ اثنان (أحدهما) هو هذا الجنس (وثانيهما) الجنس الذي هو تمام المشترك بالنسبة الى النوع الثاني *

✽ خاتمة ✽

معرفة أربعة أقسام (أحدها) وهو ما يتركب من جنس واحد * والفصل القريبين لا شتم له على تمام لأجزاء كالحيون الناطق (وحد ناقص) وهو ما يتركب من جنس البعيد والفصل القريب كالجسم الناطق الانسان (ورسم تام) وهو ما يتركب من جنس قريب وخاصة اللازمة له كالحيون الضاحك الانسان / ورسم ناقص) وهو ما يتركب من جنس البعيد وخاصة نحو جسم الضاحك الانسان * وكذلك المركب من العرض العام وخاصة رسم ناقص كالوجود الضاحك للانسان *

(وعلم) أن إطلاق الجنس والفصل في الغالب لكثيراً

يكون في الحقائق الموجودة كالإنسان والفرس * وقد يطلقان في المفهومات الاعتبارية أيضاً كاصطلاحات النحاة مثلاً يقال جنس الكلمة وفصلها وان كان الأحسن أن يقال بمنزلة جنسها وفصلها وان الحد يرادف المعروف عند علماء العربية ويتناول الأقسام الأربعة * قال الإمام سراج الدين السكاكي رحمه الله تعالى في التكملة ﴿ الحد عندنا دون جماعة من ذوى التحصيل عبارة عن تعريف الشئ بأجزائه أو ببلوازمه أو بما يركب منها تعريفاً جامعاً مانعاً ﴾ ونعني بالجمع كونه متناً ولا لجميع أفراده ان كانت له أفراد * والمنع كونه آيياً عن دخول غيره فيه * وكثيراً ما يغير العبارة فيقول الحد وصف الشئ وصفاً مساوياً * ونعني بالمساواة ان ليس فيه زيادة تخرج فرداً من أفراد الموصوف ولا نقصان يدخل فيه غيره * فشان لوصف هذا تكثير الموصوف بقلته ^(١) وتقليله بكثرته ولذلك يلزمه الطرد والعكس * الطرد علامة عدم النقصان * والعكس علامة عدم الزيادة * والعبرة فيها بالمعنى دون اللفظ *

﴿ انقصد الثاني في مباحث الدليل ﴾

التصديق يسمى تجوزاً بالتقصية والخبر * والتقصية ثلاثة أقسام

جملة وهو ما يتركب من مفردين مثل الانسان كاتب * وتسمى
 موجبة * والانسان ليس بكاتب وتسمى سالبة * والمحكوم عليه
 في القضية يسمى موضوعا * والمحكوم به محمولا * وشرطية متصلة
 وهو ما يتركب من قضيتين حكم باتصالهما أو سلبه نحو كلما كانت
 الشمس طالعة فالنهار موجود وايس كلما كانت الشمس طالعة
 فالليل موجود * فالأولى متصلة موجبة والاخرى سالبة * وشرطية
 منفصلة وهو ما يتركب من قضيتين حكم بانفصالهما أو سلبه *
 وهي ثلاثة أقسام * حقيقية حكم فيها بالتنافي بينهما صدقا وكذبا
 أو سببه مثل 'ما زوج و ما فرد وايس عدد 'ما زوجا أو
 منقسما الى متساويين * ومنعقة لجمع حكم فيها بتنفيذها في لصدق
 فقط أو بسلبه نحو هذا الشيء 'ما شجر أو حجر وايس هذا الشيء'
 'ما حجر' و 'ما جسا' * ومنعقة انخوف فقط حكم فيها بتنفيذها في
 'كذب فقط' و بسلبه نحو هذا الشيء 'ما لا شجر أو لا حجر
 وليس هذا الشيء' 'ما شجرا و حجرا *

ثم الدليل اما أن يتركب من الجمليات لصرفة يسمى قياسا
 اقترانيا * وينعقد فيه أربعة أشكال * بيان ذلك أن نسبة المحمول
 الى الموضوع 'ذا' كانت مجهولة في 'تقضية' الجملة افتقر الى وسط

يعلم نسبته الى كل واحد من طرفي القضية المطلوبة حتى يتحصل
 من هاتين النسبتين المعلومتين نسبة المحمول الى الموضوع في
 المطلوب * مثلاً اذا جهلنا نسبة الجيم الذي هو محمول المطلوب الى
 الباء الذي هو موضوعه وسطنا الألف فهذه ثلاثة أشياء (الاول)
 موضوع المطلوب ويسمى أصغر (والثاني) محمول المطلوب ويسمى
 أكبر (الثالث) الأمر المتوسط ويسمى وسط * فالأوسط ان
 كان محمولا للأصغر وموضوعاً للأكبر وهو النظم الطبيعي الذي
 انتاجه بالذات يسمى شكلاً أولاً ومعياراً * مثل كل (ب ا) وكل
 (ا ج) فكل (ب ج) وان كان على عكس ذلك فهو الشكل
 الرابع وهو بعيد عن الطبع جداً * وان كان محمولا لهما فهو الشكل
 الثاني نحو كل (ب ا) ولا شيء من (ج ا) فلا شيء من (ب ج)
 وان كان موضوعاً فهو الشكل الثالث نحو كل (ا ب) وكل (ا ج)
 فبعض (ب ج) وان تركيب من متصلة أو منفصلة وحملية يسمى
 قياساً متتالياً * مثال المتصلة كلما كان الشيء انساناً كان حيواناً
 لكنه ليس بالحيوان * مثال المنفصلة كلما كان الشيء انساناً
 لم يكن حيواناً * مثال الحملية كلما كان الشيء انساناً كان
 بشراً * مثال التركيب كلما كان الشيء انساناً كان بشراً
 ومثل هذه هذه العدد اما زوج واما فرد لكنه زوج فليس
 بفرد لكنه فرد فليس بزواج لكنه ليس بزواج فهو فرد لكنه

ليس بفرد فهو زوج *

﴿ الخاتمة في قواعد من علم النظر ﴾

(وهي مواده لا يشذ عنها شيء من

المناطرات الجزئية الجارية بين المناظرين)

(فاعلم) أن كلام المناظرين إما أن يقع في التعريفات أو في

المسائل فإن وقع في التعريفات فليسائل طلب الشرائط وإيراد

النقض بوجود أحدها دون الآخر - ولا يرد عليها منع لأن المنع

طلب لدليل والدليل على التصديق إلا أن يدعى الخصم حكماً ما

صريحاً كأن يقول هذا مفهومه مة وعرفه أو صطلاحاً أو ضمناً

فله حينئذ أن يمنع وللمعمل رأي المجيب) أن يجيب * وإجاب

عن التعريف الاسمي أعني تعريف المفاهيم لاعتبارية سهل

لأن حاصله يرجع إلى الاصطلاح وإن مرادى بهذا اللفظ هذا

المعنى * فإن كان الكلام في مصطلحات قوم يعرفهم فلا مسائل طلب

النقل * وعن التعريف الحقيقي أعني تعريف الماهيات الموجودة

في الخارج صعب إذ لا مدخل فيه للاصطلاح بل يجب فيه العلم

بالذاتيات والعوارض والتفرقة بينهما بأن يفرق بين الجنس والعرض

العام والفصل والخاصة وهذا متعسر جداً بل متعذر * وإن وقع في

المسائل فما دام العمل في تحرير البحث وتقرير المذاهب فلا ينتهض عليه منع بل غايته تصحيح النقل * فاذا شرع في اقامة الدليل فالخصم ان منع مقدمة معينة من مقدماته أو كليهما على التعيين فذلك يسمى منعا ومناقضة وتقضا تفصيلا فلا يحتاج فيه الى شاهد وان ذكر شيئا مما يتقوى به المنع يسمى مستنداً * فان تبرع بذكره لم يجز الاعتراض عليه الا اذا ادعى مساواته المنع لان السند ملزوم ثبوت المنع وانتفاء الملزوم لا يستلزم انتفاء اللازم * وعلى تقدير المساواة يصير لازماً فيمكن تقيده * وأكثر ما يذكر السند يذكر مساوياً فلماذا شاع الكلام عليه وان منع مقدمة غير معينة بان يقول ليس دالماك بجميع مقدماته صحيحا بمعنى ان فيها خلافاً فذلك يسمى تقضاً اجمالاً ولا يسمع الا أن يذكر الشاهد على الخلل * وان لم يمنع شيء من المقدمات أصلاً لا تفصيلاً ولا اجمالاً بل قابل بدليل دال على تقيض مدعاه فذلك معارضة وحينئذ يصير السائل معللاً وبالعكس *

﴿ تنبيه ﴾

ومن الواجب على العمل أن لا يستعجل بالجواب بل يطلب منه توجيه الشئ وتحقيقه ذريماً لا يتمكن المانع من توجيهه أو

يظهر فسادہ بان لا يكون مضر امثلاً أو يتذکر جوابہ أو تفصیلہ
 اذ ربما لا يقدر علیہ ویكون غلطاً أو یضرہ فی مواضع أخر * ومن
 الواجب علی المناظرین أن یتکلموا فی کل علم بما هو حدہ ووظیفته
 فلا یتکلموا فی الیقین بوظائف الظنی وبالعکس *

وإذا انتهى التفسير إلى ألفاظ جلية فليس للسائل المطالبة
 بتوضيحها من المعرف والمعلل *

تمت بحمد الله وعونه وصلى الله على سيدنا

محمد وآله وصحبه أجمعين وسلم تسليماً

كبيراً و يوم سبت

* فهرست *

هناك الحق

صحيفة

- | | |
|----|---|
| ٠ | ترجمة المصنف |
| ٨ | خطبة الكتاب |
| ١٠ | الهيكل الأول في تعريف الجسم والصورة واللازم والعرض
والتنويه بفساد الجزء الكلامي |
| ١١ | الهيكل الثاني في اشارته اجمالية الى جوهر النفس
برهان آخر على تجرد النفس |
| ١٢ | برهان ثالث ويتضمن اقوال بان المجرد لا يقال انه داخل
العالم ولا خارجه ولا متصل به ولا منفصل عنه |
| ١٣ | برهان رابع بتدأه بقوله وكيف يتصور الانسان هذه
المعية الخ |
| ١٤ | شذرات من نفس من احرس وغيره ويتضمن بيان |

منشأ ضلال الماديين والرد عليهم والتفرقة بين الروح
الحيواني والانساني

١٧ في الرد على من يتوهم أن النفس هي الباري أو جزء منه
وعلى من يقول بقدومها وختم القول بتقريب كيفية صدورها
عن مبدئها بمثال

١٩ الهيكل الثالث في أقسام المعلوم الثلاثة وأن السبب التام لا
يتخلف عنه وجود المسبب وبيان تمام السببية

٢٠ الهيكل لربيع وفيه خمسة فصول الأول في وحدانية الواجب
وتقدسه عن الجسمية والتركيب

٢٢ واسطة الهيكل وهو الفصل الثاني منه في أن النورية للأجسام
عارضة عليها وبيان امكانية النفوس وأبواب الواجب من
طريق ذلك

٢٥ الفصل الثالث في أن الواحد لا يصدر عنه الا واحد وان
ذلك الصادر عقل هو مبدأ الممكنات ومنتهاتها وفي بيان ترتيب

الموجودات وكيفية صدورها وان الفاعل الحقيقي هو الحق
٢٧ خاتمة الفصل وهو الفصل الرابع من الهيكل في ان العوالم

ثلاثة والأشارة الى روح القدس وبيان القرب الالهي

٢٩ الفصل الخامس في أزلية العالم وأبديته

٣٠ الهيكل الخامس يشتمل على فصلين وخاتمة الأول في بابت

الحركة الدورية والافلاك وان حركتها ارادية لا طبيعية

٣١ الفصل الثاني في اثبات النفوس للافلاك ونفي حاجتها الى

لوازم الابدان الحيوانية واثبات مبادئ نفوسها وتعريف الجود

الحقيقي والمعنى ونسبك المنطقين وانه ليس في الامكان ابداع

مما كان وأن الشر داخل في القدر بالعرض وانه موجود

بالوجود-الأقل

٣٨ خاتمة الهيكل في أول نسبة ثبتت في "وجود وسريانها في

وجودات وتوصيف أشرف الأجسام بيدائع العبارات

٣٩ الهيكل السادس في بديهة النفس وبيان كمال الجوعر اله قل

ووصف حال لانتقيد وشأن اسعاد

٤٠ يمكن مسح في نبوت

